كل شيء والعالم

ماحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
العدد ٣٦٢ – ٤٨ صفحة – ١٠ مليمات
١٥ اكتوبر ١٩٣٢ – ١٥ جمادى الثانية ١٣٥١

KOL-SHEI, No. 362
Cairo 15 October 1932



الدكتور على ابراهيم باشا

عميد كلية الطب ورئيس جمعية مشروع القرش

[اقرأ حديثه عن المشروع فى صفحة ٤]

سكان الكهوف في أوربا

على الرغم من المدى العظيم الذي بلغته أوربا في المدنية والحضارة والرفاهية لا يزال في نواح منها اناس يعيشون في الكهوف عيشة تذكرنا بالعصور السابقة للتاريخ ومنهم جماعة في جوار بودابست بيوتهم عبارة عن كهوف محفورة في الصخور ولا يكادون يحسون المدنية الغربية منهم في العاصمة المجرية . وتمثل هذه الصورة جانبا من كهوفهم

كلمات المحرر

دروس الحياة كثيرة يجد فيها كل فرد من أفراد الاجتماع ما يحتاج اليه . وكثيراً ما تكون الدروس قاسية ، ولكنها مهما بلغت من القسوة ومهما ...ها من التضحية بمصلحة الفرد فانها أبداً لخير المجموع ، ...كيم العاقل من اعتبر بتلك الدروس واتخذ منها العظة ... وما أكثر ما تسنح الفرص لمثل تلك العبرة

...تكب المرء في هذه الحياة من الشطط والمغالط ما يرتكب ...به الفشل من جراء ذلك أو أصيب بما يشبه العقاب على ...زعم أن ناموس الاجتماع قائم على الظلم وان من الناس ...يون بالارهاق لغير علة سوى عثار الحظ وخيانة الاقدار ...حظ الانسان انما يعثر اذا أراده الانسان أن يعثر ، ... من كبوته اذا أراده الانسان على النهوض . والمرء انما ...ا يزرع وينال جزاء ماتفعله يداه . ومن خرق الرأي أن ...زمان وهو نفسه المسؤول عن كل ما يصيبه من سعادة أو ... وقد صدق الشاعر القائل :

يقولون الزمان به فساد

وهم فسدوا وما فسد الزمان

ومن عادة المرء إذا أصابه الفشل أن يلوم كل انسان وكل ... وكل ناموس في الحياة ، الا نفسه ، مع ان نفسه أولى بذلك ...والجدر

* * *

...تحت المدارس أبوابها على أثر العطلة الصيفية وأخذ سيل الطلبة يتدفق عليها حتى لتكاد تلك المدارس ... بقصادها على شدة ما نحن به من العسر المالي . وهذه ... تدعو الى الفرح لانها تصور لنا يقظة الامة وعطشها الى ... العلم أبلغ تصوير وقد بلغ من شدة ذلك العطش أن الرجل ... هو وأهل بيته ولا يحرم أولاده مناهل العلم . وهذه ... نحمد الله من أجلها ولكنها تحملنا على أن نسأل هذا السؤال وهو : ماذا نفعل بأولادنا المتعلمين وأي سبيل نشق لهم في الحياة ؟

وفي الواقع أن كثرة المتعلمين مشكلة عالمية لاتختص بها مصر وحدها . ففي جميع أنحاء العالم في الشرق والغرب نهضة عظيمة وتسابق الى دور العلم . وقد ضاقت أبواب الرزق في وجوه المتعلمين لأن عددهم يزيد بنسبة تفوق نسبة اتساع ميادين الرزق ولكن اذا كان المتعلمون يعجزون عن ضمان أود الحياة فهل يفلح في ذلك غير المتعلمين ؟

في الواقع أن مشكلة التعليم شديدة معقدة . ويزيدها تعقيداً ان العلم عند معظم الناس قد أصبح واسطة لا غاية . فقد كان الناس قديماً يرغبون في مناهل العلم من أجل العلم لا لكي يستخدموا العلم للارتزاق . أما الآن فان حضارة العالم المادية تقضي بتحويل وجهة العلم أيضاً نحو الماديات

* * *

الشفقة على الحيوان صفة لا يتحلى بها الكثيرون ولكنك تجدها في طائفة من الناس قد يمتازون - في جملة ما يمتازون به من الصفات - بشيء من غرابة الاطوار . فقد قرأ كاتب هذه السطور في احدى الصحف حكاية رجل من كبار المجرمين كان يرتكب جميع صنوف الموبقات ولا يعف عن ارتكاب جناية القتل من أجل أتفه الاسباب ومع ذلك كان له كلب يحبه ويبذل كل شيء في سبيل راحته وهنائه . ولسنا نستطيع تعليل هذه الظاهرة الغريبة - ظاهرة القسوة على الانسان والشفقة على الحيوان - ولكن فيها بلا شك شيء من غرابة الاطوار ولا تقتصر على ذوى الاخلاق الوديعة الدمثة بل تجدها في جميع أفراد البشر على حد سوى

فهل من كاتب يستطيع أن يعلل لنا هذه الظاهرة ويشرح لنا ما ينطوي تحتها من أسرار ؟

المحرر

جمعية مشروع القرش

حديث مع رئيسها صاحب السعادة الدكتور علي باشا ابراهيم

يتساءل كثير من الناس عن جمعية مشروع القرش: هل هي ستكون تحت اشراف الحكومة؟! أم هي ستكون جمعية مستقلة بنفسها تدير مصنعها الذي اعتزمت إنشاءه بآلاف الجنيهات التي جمعتها من أفراد الأمة؟ وماذا تكون وما هو مصيرها بل ما هو مصير السبعة عشر الف جنيه التي جمعتها من أموال الأمة وعلى أي أساس تسير هذه الجمعية؟ – كل هذه الاسئلة سمعناها من كثير من الناس. ولاجل ذلك أردنا أن نستوضح من حضرة صاحب السعادة الدكتور علي باشا ابراهيم رئيسها. فادلى الينا بالبيانات التالية

« تألفت جمعية مشروع القرش لاحياء الصناعات الوطنية والعمل لانشاء مايمكن انشاؤه من المصانع التي تحتاج اليها مصر، وتتناسب مع نهضتها الصناعية في الوقت الحاضر. وقد قامت الجمعية بجمع نحو سبعة عشر الف جنيه من أنحاء القطر. وعلى أثر الانتهاء من جمع هذا المبلغ اجتمعت عدة اجتماعات للبحث في استغلال هذا المبلغ استغلالا صناعيا يعود على مصر وعلى أبناء مصر بالفائدة المرجوة

« وقد استعرضت الجمعية في اجتماعاتها كثيراً من المشروعات الصناعية، وكان في مقدمة هذه المشروعات إنشاء مصنع للزيوت ولكن الجمعية رأت أن هذا المصنع يحتاج الى نحو مائة الف جنيه. وهو مبلغ يزيد زيادة كبيرة عما جمعته، وليس في إمكان الجمعية أن تحصل عليه في وقت قصير. لذلك ارتأت أن تهتم الآن بانشاء مصنع لايكلفها أكثر من المبلغ الذي جمعته. وكان طبيعياً أن تختار من المصانع مايتفق وحاجة مصر في الوقت الحاضر، وأن تنتخب من الصناعات مايوفر للبلاد مبلغاً كبيراً مما تنفقه في كل عام على ماتستورده من المصنوعات الاجنبية

« وقد وقع اختيارها على صناعة الطرابيش وعلى إنشاء مصنع لهذه الصناعة لسببين: الاول – أن مصر هي البلد الشرقي الوحيد الذي يكاد ينفرد بلبس الطربوش



الدكتور علي ابراهيم باشا عميد كلية الطب

كزي أساسي للرأس يمتاز به عما سـ... وهي تستورد منه كل عام مقداراً كبيراً...

« والثاني – ان صناعة الطرابيـ... من الصناعات التي اهتمت بها مصر... السنين السالفة وانشىء لها مصنع كبيـ... عهد محمد علي باشا. وقد أغلق هذا المصـ... وأنشىء مصنع آخر أثناء الحرب الكبرى... ثم أغلق هذا المصنع أيضاً. فكان مما يجـ... أن تهتم به الجمعية – وقد أنشئت لاحيا... الصناعات الوطنية – انشاء مصنع للطرابيـ... يقوم بصنع ماتحتاج اليه مصر من هـ... النوع

« وقد لقيت هذه الفكرة استحسا... تاماً وشرعت الجمعية في انشاء المصنع عـ... مساحة تبلغ اربعة آلاف متر بالعباسـ... استأجرتها من الحكومة بأجر اسمي... وسوف لايمضي وقت طويل حتى يستكمـ... المصنع كل الآلات والمعدات اللازمة له. وقد... اعتزمت الجمعية أن تزوده من الآلات... والمكنات بحيث يكون قادراً على صنع ثلاثة... امثال ماتحتاج اليه مصر من الطرابيش كل... عام ولذلك سوف لايقتصر عمله على الطرابيش... وحدها بل ستستخدم المكنات الزائدة عن... الحاجة في صناعة اللبد البلدية والبطاطين... ونحوها

« وقد سأل بعضهم عما تفعله الجمعية لو... أن مصر قد استبدلت بالطربوش غطاء آخر... للرأس كالقبعة. والجواب عن ذلك أن... الجمعية قد وضعت نظام المصنع بحيث انه... يكون مستعداً لصنع القبعات إذا استبدلها...

(البقية على صفحة ٣٠)

بين أميرة المانية والمسيو كايو

في فندق سافوي في القاهرة

اجتمعنا من أيام بأجنبي كبير زار مصر قبل الحرب العظمى واجتمع بكثيرين من عظمائها فحدثنا عنهم حديثاً مستفيضاً قد نعود اليه في مقالة أخرى وأدى الحديث إلى ذكر الأمير ولي عهد المانيا السابق فقال محدثنا: «لو كنت في مصر لما حدث لولي عهد المانيا ما حدث مع المسيو كايو الوزير الفرنسوي الشهير فقد كنت نازلا في فندق سافوي حيث كانا نازلين فيه فشهدت ذلك الحادث»

فقلنا: «وأي حادث تعنون؟»

فقال: «قبل الحرب العظمى بسنوات زار مصر المسيو كايو وكان يومئذ رئيساً لمجلس إدارة البنك العقاري ونزل في فندق سافوي. وكان هذا الفندق يقوم حيث تقوم اليوم عمارة بيلر عند ملتقى شارع قصر النيل بشارع سليمان باشا. ولا اخالكم الا تذكرون ان هذا الفندق كان المركز العام للقيادة العامة البريطانية في مصر في أثناء الحرب ....»

فقلنا: «نعرف ذلك»

فقال: «وفي الوقت الذي كان المسيو كايو يزور فيه مصر قدمها ولي عهد المانيا السابق مع قرينته. وكانت المانيا يومئذ في أوج مجدها

«وكان مدير الفندق يدعى المسيو ويلد، ففي ذات يوم قابل المسيو كايو وكلفه أن يترك فندقه. فأظهر كايو الدهشة والاستغراب وطلب الوقوف على السبب، فامتنع المسيو ويلد في بادىء الأمر ولكن كايو أصر على معرفته فأخبره ويلد أن قرينة ولي العهد شكت اليه من أنه (أي كايو) يكثر من التحديق فيها وهو على المائدة وأنها لا تصبر على هذه الاهانة

«فقال كايو:

— انني نزيل هذا الفندق والامير والاميرة كذلك فلا مزية لهما علي ولا يعقل ان أفعل شيئاً يخجل منه الرجل الابي الكريم مثلي

«غير ان ويلد لم يعبأ بهذا الكلام وأصر على اخراجه من الفندق. فطلب كايو ان تحال المسألة الى قنصلية فرنسا لانه رئيس سابق للوزارة الفرنسوية. فقال له ويلد انه غير مكلف بمخاطبة القنصلية بذلك لأنه حر في قبول من يشاء في فندقه فليس للقنصلية ان ترغمه على شيء لا يريده. وأخيراً اضطر كايو الى الخروج من فندق سافوى»

فقلنا لمحدثنا: «وكيف لم تذكر الصحف هذا الحادث يومئذ؟»

فقال: «الظاهر ان ويلد خاف ان تتصل الحكاية بصحف القاهرة وتنشرها، فاستعان بصديق له وطاف على ادارات الصحف الكبرى في مصر ورجا من مديريها ان لا ينشروا الخبر»

ويظهر انه كان لكايو غير هذا الحادث ما لا يستحب نشره كما اتضح ذلك في قضية قرينته. فانه لا يخفى ان مدام كايو دخلت في ١٦ مارس سنة ١٩١٤ على المسيو كلمت محرر جريدة «الفيجارو» الباريسية الشهيرة وأطلقت عليه بضع طلقات نارية من مسدس كان معها فقتل بالرصاصة الاولى. وقد نقمت عليه لحملاته القلمية الشديدة على زوجها وتهديده بنشر أمور مستورة. فاهتزت فرنسا كلها لهذه الحادثة، وكان المسيو كايو حينئذ وزيراً للمالية في وزارة المسيو دومرج — رئيس الجمهورية السابق — وكان صاحب النفوذ الاكبر في الوزارة لأن دومرج كان في الحقيقة من أنصاره. فكان دومرج رأس الوزارة الظاهر وكايو رئيسها الحقيقي. فلما قتل كلمت اضطر الى الاستعفاء وحوكمت مدام كايو بعد تحقيق طويل دقيق ودامت المحاكمة أسبوعا فحكم ببراءتها في ٢٨ يوليو (سنة ١٩١٤). وكانت هذه القضية الشغل الشاغل لدوائر فرنسا وصحفها حتى جاءت الحرب فنسيها الناس

***

وانتقل الحديث بعد ذلك الى موضوعات أخرى فتناول التشاؤم وما يتوهمه بعض

(البقية على صفحة ٤٣)

المسيو جوزيف كايو

قرينة ولي عهد المانيا السابق

الميكادو : ملك يعبده شعبه



صاحب الجلالة الامبراطور هيروهيتو

اتجهت انظار العالم الى اليابان منذ خرجت عن عزلتها ثم أخذت بأسباب النهضة والقوة فاذا بها تعد بين الدول العظمى ثم إذا بها تنافسها في ميادين العلم والصناعة والتجارة ثم زاد اهتمام العالم بها منذ أقدمت على احتلال منشوريا وهي تحسبها لقمة سائغة فاذا بها شوكة تقف في الحلق وتسبب لها من المشاكل الداخلية والخارجية ماكانت في غنى عنه

ويجب أن لا يعزب عن البال أن للتقدم الذى تحوزه اليابان باضطراد عاملا أساسياً وقوة محركة دافعة ، وأن للحوادث التى تمر عليها محوراً واحداً تدور حوله ، وتلك هي شخصية الميكادو صاحب السلطة العليا الذى لاينازعه أحد إرادته ، ولايفكر حزب أو طائفة في الانتقاض عليه ، مهما تعددت الاحزاب وتباينت المبادىء والاغراض

والميكادو الحالي صاحب الجلالة هيروهيتو هو على عكس آبائه ملك عصري لايكاد يختلف عن أي ملك أوربي بمظهره وثقافته وطريقة تفكيره ، ولكنه لايفوته أن يزور بين حين وآخر حرم جد من أجداده ويتبع فى زياراته هذه رسوماً وطقوساً تنتقل به بغتة الى القرون الماضية

ومن المزايا التي اختص بها جلالته ولا يماثله فيها ملك غربى أنه لايوجد في الدولة كلها شخص غيره يحق له تتويجه بل هو الرأس الاعلى دنيوياً ودينياً ، فهو على هذا قد تولى تتويج نفسه بنفسه وظهر يوم التتويج وقد لبس على رأسه قلنسوة من الذهب وفي مؤخرتها قرن قائم وكان هذا القرن في قلانس الاباطرة السابقين يتدلى منه شعر ولكنه أصبح الآن خالياً منه ، ويلبس الاشراف في قلانسهم قروناً مماثلة ولكنها أفقية . كذلك يحملها الحراس ولكنها عندهم منثنيه . والميكادو وحده له الحق في حمل ذلك قائماً . ولا يحتاج جلالته الى صولجان لامع براق بل يكتفى بعصا صغيرة عادية من الخشب ثقة منه بسلطانه واطمئنانا الى عبودية شعبه . أما شعار الملك فيما عدا ذلك فهو محفوظ في معبد خاص ويتألف من أشياء ثلاثة : وهي السيف الذي يمثل الغزو والانتصار ، والحلية أو العقد الذى يمثل صفاء الحكومة وطهارتها لكونه من البللور ، والمرآة التى تنعكس عليها في اعتقاد القوم أرواح الاسلاف الحارسة للدولة ، وفي الحفلات الكبيرة تنقل تلك الاشياء الثلاثة فى صندوق يسمى : « كاشيكو دوكورو » ويحمله شبان لابسون ثياباً قرمزية وحول سيقانهم قلشين من العشب وفي ارجلهم أحذية من القش ويجب أن يختاروا من بين أهالى قرية بز بواسطة منجمين يستخدمون في تنجيمهم صدف السلحفاة ويتبعون قواعد خاصة

ولكن على الرغم من هذه المظاهر العتيقة فان الامبراطور هيروهيتو ملك عصري كما قلنا ، وقد نشأ نشأة اوربية منذ حداثته فكان فصل الدراسة الخاص به فى القصر أشبه مايكون بروضة الاطفال وقد اشرفت على تعليمه الاول سيدتان يابانيتان ولما شب عن الطوق دخل المدرسة المخصصة لابناء الاشراف وبعد ذلك تولى تعليمه أساتذة كبار . وهو الآن يتقن اللغات الفرنسية والالمانية والانجليزية . ولكنه في استقبال الاجانب يلجأ إلى مترجم بينه وبينهم ولعل ذلك راجع الى فرط حرصه على أن لايعثر لسانه بلغة أجنبية فيقول مالا يريده

أما فى معيشته الخاصة فهو شبيه برجل اعمال من الغربيين إذ يتبع نظاماً دقيقاً ولا يخالف مواعيده فهو يصحو من النوم مبكراً ويتناول فطوراً خفيفاً ثم يقضي المهلة التى قبل الظهر في شواغل غير معتادة

الملوك أمثاله فانه يقفها على الدراسة ويقرأ الصحف كلها بنفسه لا قصاصات أو خلاصات ويستقبل العلماء والفنيين وامثالهم فيتلقى منهم المعلومات المفيدة في مختلف الشؤون العلمية والاقتصادية . وفي خلال ذلك يرى الامبراطورة وكريماته الصغيرات . ولا يباشر التمارين الجبازية الا بعد الغداء . أما المقابلات الخاصة بشؤون الدولة فموعدها بعد العصر . وله وسيلة يمنع بها الملل عن نفسه وذلك باتخاذه عدة غرف لأعماله المختلفة . وقد يبدل من هذه الوتيرة خروجه رسمياً لافتتاح البرلمان أو لاستعراض الجيش والاسطول أو غير ذلك من المهام الرسمية وفي هذه الاحوال تتبع الانظمة الغربية حتى لكأنه مثلا ملك انجلترا خارجاً من قصر بكنجهام أو وستمنستر

وجلالته شغوف بركوب الخيل والسباحة ويلعب أيضاً التنس والجولف ولما زاره البرنس اف ويلز في سنة ١٩٢٢ لعبا التنس معاً في الملعب الخاص الذي بحدائق القصر الأمبراطوري . وبين الاثنين وجوه من الشبه رغم اختلاف الجنسية وكون البرنس اف ويلز أكبر من الميكادو بست سنوات . وأهم تلك الوجوه ان صاحب الجلالة هيروهيتو أراد أيضاً أن يرى العالم بنفسه فسافر في سنة ١٩٢١ حين كان لا يزال ولياً للعهد وطاف نواحي اوربا وكان أول أمير من اسرته دخل مسرحاً اوربياً وركب الترام الذي يسير تحت الارض وفعل غير ذلك مما يفعله السياح . وكان هذا ولا ريب مناقضاً لتقاليد الاسرة اليابانية المالكة فقديماً حكمت تلك التقاليد بأن يبقى اباطرة اليابان — أو أبناء السماء كما يسمون — في حرم معزول لا يطلون على العالم ولا يكاد يرام شعبهم ولا الشعوب الاجنبية . وكان الميكادو في الزمان الفائت اذا استقبل وزيراً من وزرائه يجلس خلف ستار بعدئذ ويلقى اليه بأوامره كذلك كان يختبىء وراء ستار حين يشهد التمثيل أو الرقص اللذين كانا يقامان له خاصة وكان في هذه الحالة يحرص على ان يدير شطراً من وجهه فقط ناحية الممثلين أو الراقصين . وانما بدأ الانتقاض على تلك العزلة جد الميكادو الحالي وهو موتسوهيتو منشىء اليابان الحديثة فانه لما تولى الملك في سنة ١٨٦٨ لم يلبث ان سافر الى اوزاكا وفيها رأى البحر أول مرة . . ولكنه مع جرأته في الخروج على التقاليد قد سافر في عربة فاخرة سوداء غطيت نوافذها بستائر سميكة حتى لا تقع أعين الشعب على امبراطوره المقدس ! كذلك كان الامراء اليابانيون لا يباح لهم قط ان يعبروا البحار الى البلدان الاجنبية ولعلهم لم يفكروا قط في ذلك لأن تحريم السفر الى الخارج عليهم كان بمثابة احدى البدهيات عندهم . أما الشعب فقد بلغ من تقديسه للميكادو أنه كان يركع حين مرور موكبه وكان يخفض ستائر النوافذ حتى لا تتطلع الأعين اليه ! ولكن كل ذلك زال بصعود هيروهيتو العرش وأدرك الشعب منذ كان ولياً للعهد أنه يختلف عن اجداده فلما عاد من رحلته إلى اوربا لم يحيه بالركوع ولكن صار يهتف بحياته قائلا « بانزاي »

وخالف الميكادو الحالي آباءه أيضاً في اختيار شريكة حياته فان أولئك كانوا منذ قرون لا يتزوجون الا كريمات زعماء أقوياء ونشأ مع الزمن عرف يقضي بأن الميكادو إذا تزوج حصر اختياره بين بنات أسرات خمس معينة ومنهن وحدهن تكون الامبراطورة . وكان للميكادو إلى جانب زوجته الرئيسية اثنتا عشرة زوجة تبعية وذلك لضمان النسل وتسلسل الوراثة . ولكن في خلال حكم الميكادو موتسوهيتو ثم خليفته موشيهيتو صارت الامبراطورة تعد زوجة وحيدة للميكادو وبان ذلك في الحفلات الرسمية على الخصوص . ثم جاء هيروهيتو فنقض بقية ذلك العرف واختار زوجته من أسرة غير تلك الاسرات الخمس وهي الاميرة ناجاكو كريمة الامير كونينوميا سليل فرع من فروع الاسرة المالكة ووالدتها من أسرة ساتسوما العتيقة التي لها نفوذ في البحرية اليابانية وقد أثار ذلك الاختيار معارضة بعض الدوائر وخصوصاً الامير ياماجاتا رأس اسرة شوشو المنافسة لتلك الاسرة والتي لها شأن في الجيش الياباني . غير ان الامة اليابانية أيدت ذلك الاختيار وانتصرت لنقض ذلك العرف . ولم يكن هذا عطفاً منها على غرام الميكادو الشاب بتلك الاميرة الحسناء فحسب ، بل كذلك كرهت الامة ان يحاول أي مخلوق املاء ارادته على ابن السماء !

والمعروف ان الميكادو سعيد في حياته العائلية وقد ولدت له الامبراطورة أربع اميرات ماتت منهن واحدة ولكن لما كانت لم تخلف أي ولد فقد نشأت مشكلة وراثة العرش ولا تزال قائمة حتى يحلها الزمن بولادة ولي العهد المرتقب . وهنا نقول انه صدر قانون في سنة ١٨٨٩ ينص على انه لا يلي الملك إلا ذكر. وما لم يولد للميكادو الحالي ولد فان ولاية العهد لاخوته الاصاغر

وقد يسأل القارىء عن اصل القدسية التي تنسب إلى الميكادو حتى انه ليعد ابن السماء والواقع ان الامة اليابانية تعتقد انها هي نفسها من أصل إلهي وان أول ميكادو ولي عليهم قد أرسلته إلهة الشمس وان اول حاكم بشري لهم هو جيموتينو الذي اسس الاسرة المالكة الحاضرة في سنة ٦٦٠ قبل الميلاد . ولما كانت هذه الاسرة قد حفظت العرش والوطن مدة ٢٥٠٠ سنة متعاقبة حتى ليعد الميكادو الحالي الرابع والعشرين بعد المائة في ترتيب الاباطرة ، فليس من العجيب ان ينسب شيء من الالوهية إلى الميكادو وان يحاط العرش بكثير من التقديس

طرائف من حياة والتر سكوت

بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على وفاته

امرأة ترشده الى المجد

لم ينجح كاتب روائي في تأليف القصة التاريخية ، مثلما نجح « اسكندر ديماس » الفرنسي ، والسير « والتر سكوت » الانجليزي. ومن أصعب الاعمال الفنية كتابة القصة التاريخية ، والسبب في ذلك يرجع إلى أن معظم المؤلفين ، اما أن يصوروا حوادث التاريخ ويسردونها دون أن تكون هناك قصة يحكونها ـ قصة بالمعنى الفني الصحيح . واما أن يكتب القصصي رواية لا تحتوي على قدر مناسب من التاريخ . لكن روايات « ديماس » و « سكوت » تشتمل على القصة والتاريخ ، قد مزجا معاً فصارا رواية تسلي وتعظ

ولد السير « والتر سكوت » في عام ١٧٧١ وتوفي في سبتمبر سنة ١٨٣٢ . وكانت أفكار « جان جاك روسو » وتعاليمه قد انتشرت في المانيا وبريطانيا ، لكن تأثيرها على الادب الانجليزي تعدى إلى الرواية ، فذهب جماعة من الكتاب يؤلفون ما سموه « الرواية التهذيبية » يريدون بها تعليم الجمهور مبادىء التربية التى بثها « روسو » . وقد نجحت احدى تلك القصص نجاحا لا بأس به ، وكانت هذه الرواية من طراز جديد يخالف المألوف في ذلك العصر ، لأن موضوعها لم يتناول التربية ومبادئها والتعليم وأساليبه ، بل كان الموضوع قصة حصن ارلندي ، ولم يكن المؤلف رجلا بل سيدة تدعى « ماريا أدجويرث »

فلما قرأها السير « والتر سكوت » فى عام ١٨٠٠ ، قال : « لقد أرشدتني ماريا أدجويرث إلى الطريق المستقيم الذى يجب أن أسلكه في تأليف القصة التاريخية »

ومضى يدرس تاريخ اسكتلندا في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، وفيها وقعت حوادث رائعة للفرسان الاسكتلنديين في خصوماتهم ومعاركهم وثوراتهم التي لا تحصى . وجعل من هذا التاريخ الحافل بالشخصيات العجيبة واعمال البطولة والمؤامرات ، موضوعا لرواياته التي نشر أولاها تحت امضاء مستعار . وهذه الروايات تصور كل واحدة منها صفحة من التاريخ المحلى لاسكتلندا



السير والتر سكوت

سيدة تقدم له مادة تاريخية

صار النساء في عصر « والتر سكوت » قوة أدبية ، لاول مرة في تاريخ الانجليز قوة ازدادت شيئاً فشيئاً على مرور الزمن وقد اشتهرت من روائيات هذا العصر « جين أوستن » ، وهى كاتبة قصصية من نوع فاخر ، وتعتبر رواياتها في المرتبة الاولى فليس بدعا في تلك النهضة النسوية الادبية أن يجد « والتر سكوت » في صديقته « اللادى لويزا ستيوارت » معينا يساعده في مهمته الشاقة . إذ أنه كان يضطر الى قراءة أسفار التاريخ ، ويطلع على وثائق لا عدد لها محفوظة في المكتبات الخاصة ، ويتلقى أخبار الحوادث الماضية من أفواه العجائز والكهول ، ويجمع الخرافات والحكايات الشعبية ، ويستعير الخطابات الخصوصية من العائلات العريقة ، وعلى الرغم من ذلك كان يشعر أحيانا بأن موارد التاريخ قد نضبت ومن أجل هذا كانت اللادي « لويزا ستيوارت » توافيه بمادة تاريخية

صادق « سكوت » كثيرات من أذكى نساء عصره ، وأعجب بجودهن الادبي . وبلغ من تشجيعه لهن أنه امتدح الآنسة « بايلى » وأطرى رواياتها المسرحية ، وزعم أنه لم يجىء بعد شكسبير أفضل منها

(البقية على صفحة ١٨)

جامعة عليكر الاسلامية

جامعة عليكر هي احدى جامعات العالم ... بل هي في الهنـد كاكسفورد ... في انجلترا . وقد دعيت بهذا الاسم ... الى مدينة عليكر التي أنشئت فيها ، ... نسبتها الى الاسلام فقدكانت لانها أسست ... بأموال المسلمين لا لانها تعلم العلوم ... الدينية والفقهية . ومدينة عليكر هـذه ... في الولايات المتحدة الهندية على بعـد ... كيلو متراً عن عاصمة البلاد (دهلي) ... ولفظ مركب من لفظين علي وهواسم ... وكر وهي لفظة سنسكريتية بمعنى القلعة ... وهذا الاسم كثيراً ما يسمع في البـلاد ... مضافه الى أسماء مختلفة مثل أعظم ... كر وهلم جراً

... مضى على تأسيس هذه الجامعة نحو ٥٨ ... وبدأت أول نشأتها كمدرسة ذات ... صفوف ، ثم كليـة إلى درجة ... ، ثم جامعة . وهي من حيث ... عظيمة جداً يكاد الناظر اليها من ... يحسبها قلاعا شيدت ، وفيها كل شيء ... نظام ، فدور الاقامة على حـدة وغرف التدريس والمستخدمين ورؤساء الجامعة على حدة أيضاً وفيها ملاعب واسعة لكل الالعاب الرياضية ، وقاعات كبيرة جداً لالقاء المحاضرات . وفيها اكبر بركة للسباحة في البلاد الهندية كلها . كما تضم بين جدرانها مدرسة لتعليم الفروسية وأنواع الالعاب الرياضية على الخيل وغير ذلك . أما مؤسس هذه الجامعة فهو السر سيد احمد خان أحد القضاة البارزين في الهند . وسبب تأسيسه لهذه الجامعة هو انه رأى ان نجاح المسلمين لا يتم إلا بهجر هذا الجمود الذي هم عليه والذي هو ليس من الدين في شيء ، لا بل مناف لاحكام الله كتحريم تعلم اللغات الاجنبية والعلوم الحكمية . وقد كان يصعب ان يرى في الهند كلها رجل يحسن لغة أجنبية قبل تأسيس هذه الجامعة ، بينما نرى الآن ان المسلمين القابضين على ناصيـة الاحكام والدوائر العالية في البلاد الهندية كلها هم من طلاب هذه الجامعة لا بل كل زعماء الهند هم من خريجيها كالمرحوم مولانا محمد علي وشوكت علي وظفر علي خان وغيرهم . وقد كان تأسيس هـذه الجامعة كحجر أساسي لكل ما في الهند من الكليات والمدارس الاسلامية اذ حذا حذو السيد احمد خان كثير من الزعمـاء كل في بلدة وأسسوا مدارس أصبحت يضيق النطاق عن حصرها

لم تكن عليكر السابقة الى تهذيب وتربية النشء الهندي من الشبان فحسب بل انها أسست بهمة أحد الوجهاء وطلاب هذه الجامعة المحامي الشيخ محمد عبد الله مدرسة للاناث هي الاولى في بابها في الهند كلها . فقد كانت ولا تزال هي المدرسة الوحيدة الاسلامية في طول البلاد وعرضها

قام الوجيه المذكور بفكرة تأسيس مدرسة للاناث في الهند بعد ان رأى ما هي عليـه المرأة الهندية من الجهل والذل ، فصادف في سبيله عقبات كثيرة لا تعد ولا تحصى ، وخالفه حتى العقلاء من النـاس كالمرحوم مولانا محمد علي لانه كان يرى ان الوقت لم يحن بعد لتعليم المرأة . ولـكنه بقي مثابراً على رأيه بهمة لا تعرف الملل ولا الكلال حتى وفق أخيراً لجمع شيء من المال بنى به جزءاً صغيراً من المدرسة وجعل لهـا داراً للاقامة ، وخدمها بكل جهوده هو وزوجته ، وجعل يبذل ما بوسعه لترقيتها وتوسيعها كلما سمحت له الفرص حتى أصبحت هذه المدرسة كلية فيها من المعلمات من قد حزن الشهادات العالية من أوربا

فعليكر في الهند اذاً لا تقود الفكرة في الرجال فحسب بل هي قائدة الفكرة النسوية فيها لان كل تلميذة أو تلميذ يتخرج منها يصبح كمعلم يؤثر في غيره بنفس الاثر الذي تأثر هو به في عليكر . ولو كانت البلاد الهندية حرة مطلقة لكان اليوم لهذه الجامعة شأن كبير في أمر سياسة هذه البلاد . ولكم سعى غاندي وأتباعه لاغلاقها لانهم كانوا يعلمون انها هي الواسطة الوحيدة لايقاظ المسلمين من وهدتهم ولكن تنبه المسلمون الى هذه الدسيسة . فقاوموها أشد مقاومة ولم تؤثر فيها سياسة البلاد أبداً

احسان سامي حقي



... الصورة فريقاً من أساتذة وموظفي جامعة عليكر يوم الاحتفال بوداع المستر مارتن مساعد ... الرئيس الوقت بعد انفصاله عن الجامعة . وقد ظهر في الصورة (١) الدوكتور راس مسعود ... الجامعة وحفيد السر سيد احمد خان ووزير معارف حكومة حيدر آباد سابقاً ... المستر مارتن مساعد نائب مدير الجامعة سابقاً (٣) المستر فخر الدين احمد رئيس دائرة السجل ... وضيف مصر في العام الماضي (٤) الاستاذ احسان سامي حقي ضيف مصر في هذا العام



مذكرات فضولي



الـكبرياء لله

رفعت احدى المستحقات في وقف دعوى على ناظر هذا الوقف ، وهو معدود من العظماء ، ونسبت اليه أموراً جعلتها سبباً لطلب عزله . ومن غريب ما نسمعه عن العظماء أن محامي المدعى عليه طلب من المحكمة أن تحذف من شكوى المدعية عبارات رآها ماسة بكرامته ، فاعرضت المحكمة الشرعية عن هذا الطلب ، لان حذف هذه العبارات يجعل الدعوى على غير أساس مكين ونحن نترك هذه القضية لنرى كيف يجوز لانسان كائنا من كان أن يرى نفسه أكبر من خصمه أمام القضاء الذي يتساوى أمامه القوي والضعيف والغنى والفقير في ظل القانون ؟

أنا باشا أو بك صاحب الف فدان وأنت خادم في حانوت من غير مؤاخذة ولو فيها برود ، فهل يبقى هذا الفارق الاجتماعي الذي في الطريق حتى يدخل معنا المحكمة فاطلب منها منعك من أن تقول انى ظلمتك وأكلت حقك ، واذا لم تقل هذا فهل تقول انى رجل طيب ادفع الحق من غير مطالبة واتصدق عليك ثم تطلب الحكم على ؟

لا بل قل عني ما شئت ، فاذا كان صحيحا حكمت المحكمة لك وان لم يكن صحيحا رفضت دعواك بحكم يمحو العبارات الماسة بكرامتي ، لان الحكم على اذا هي حكمت لك ماس بكرامتي والحكم حق فانا في تلك الحال استاهل ما يقال عنى ولو كنت ابن كسرى انوشروان

▪▪▪

لاجل المال

في بعض التلغرافات أو الرسائل الواردة الى احدى كبريات الصحف أن اللورد جورج لويد طلب مقابلة سمو الخديوي عباس فادب له سموه مأدبة في غاب بولونيا فتساءل الناس عما حمل هذا اللورد الذى كان مندوبا ساميا في مصر على مقابلة الخديوي المصري السابق ، وهو لم يكن مندوبا ساميا ولا معتمدا بريطانيا في ايامه ، ولم يسبق للناس علم بانه صديقه . وكثر التكهن والحدس والتخمين ، مع أن المسألة ظاهرة لا غموض فيها . فان اللورد لويد مالى كبير له بنك مشهور والخديوى السابق من كبار الماليين وله اتصال باكبر البنوك التركية ، والمعقول ان المقابلة مالية لا شأن لها بالسياسة ، خصوصا اذا علمنا أن سوريا تابعة لفرنسا لا لانجلترا ولا معنى لان يتكلم هذان الرجلان في السياسة حتى يقال ان حديثهما كان دائراً حول عرش سوريا ولكن الناس مطبوعون على اللت والعجن فاعلموا يا اخواننا ان المقابلة بعيدة من السياسة وهما ماليان كبيران يجريان وراء الامور الاقتصادية وبس خلاص بلا وجع قلب .

▪▪▪

آن الاوان

وجد في روسيا منجم كبير للنحاس ، ووجد في نيوفوندلند بامريكا منجم آخر ، فلا بد من زيادة كميات النحاس المتداولة في العالم ، وهذا يوسع نطاق الصناعات التى يدخل فيها هذا المعدن ، لا في روسيا وأمريكا دون غيرهما بل في العالم كله ، لا[ن] كثرة النحاس تهبط باسعاره طبعا وهـ[ـذه] بشرى طيبة للذين ليس عندهم في بيوتهم طشوت وحلل وبكارج وأباريق ، فمن كان في حاجة إلى شيء من تلك الاواني فليصبر إلى أن يصبح ثمنها بالتراب . ولدينا شيء آخر أحب أن نعرفه ، فهل آن الأوان لان نشتري نحن المصريين حاجة بلادنا من المواد الخام نحاساً ورصاصاً وحديداً و(مش حديد) لنصنع ادواتنا في مصر ؟

لست أقصد الحلل والمغارف لاننا لا نطبخ في بيتنا ما دام في الدنيا طعمجية وفوالون وفسخانية ، بل أنا ممن ينظرون إلى مصلحة الجيران أكثر من النظر إلى مصالحهم الخاصة ، ومرادي أن تكون عندنا مصانع للادوات الدقيقة كوابورات الجاز مثلا ، فلم لا تكون عندنا مصانع ولو لوابورات الجاز أو بزابيز الحنفيات أو أقفال الابواب ؟ مش عيب نجيب الحاجات الملس دي من أوربا ؟

▪▪▪

حرية النساء

عاد بعض الشبان إلى ترديد نغمة مساواة المرأة بالرجل والمطلع على حال المرأة اليوم يخيل اليه أن هؤلاء الشبان يريدون تقييد حرية المرأة حتى تتساوى بالرجل لان حريتها الآن أوسع من حريته بكثير ، فهي تقعد في مشارب القهوة مثله ، وتشاركه في الحفلات وقد أبيح لها أن تتعلم وتتوظف في الوظائف التي تعجبها أو تقدر عليها ، ولها فوق ذلك ما ليس له من المشى عارية في الطريق ،

والسلطة المطلقة في البيت ، وتلبس أغلى الثياب وتتحلى بأنفس الحلي وهو صعلوك ولا لطف الله لمشى حافياً ، ولا ندري ما الفائدة العائدة من هذا الامتياز ؟

لست من أعداء المرأة ولكني أحب الحق ، وأقول ان هذا التفوق الذي أحرزته المرأة في الحرية وسبقت به الرجل في الطريق المشي على مزاجها قد جاء باضرار جسيمة أقلها كساد سوق الزواج ولا أمل لأحد في أن يؤدي امتيازها على الرجل في الحياة الى شيء نافع ، لان المرأة الاوربية سبقت المرأة الشرقية الى الحرية من زمن بعيد وأبيح لها مايباح للرجال وأكثر ولم نسمع بأن في النساء عالمات متفوقات ولا مخترعات ولا مكتشفات ، وقد يشاع أن امرأة اكتشفت كذا ولكن هذه الاشاعة مقصود بها ارضاؤها لا وضعها في مكانها من الحق ، لانها تستعين بالرجال وهم الذين يعملون كل شيء بدليل ان النساء ليس بينهن مخترعات ، لان الاختراع لا يستعان فيه بأحد كالاكتشاف

فاصنعوا المعروف أيها الشبان وكفى ما توصلت اليه المرأة من السلطة ، ومن كان منكم يطلب للنساء المزيد فليدخل ابنته أو أخته الجيش ويحملها البندقية أولاً ثم يتكلم

▪▪▪

آخر زمن

عجبت لقـوم يبصرون نسـاءهم
كواشف سوق في الطريق وأذرع

ألا تكشف الحسناء عن نصف صدرها
وتمشي زحام القوم في كل موضع

ألست ترى مستنكراً أو مؤنباً
وكل لهـا كالعـابد المتخشع

ولو شمر الكمين شيخ لحاجة
الى مرفقيه قيل أوغلت فارجع

« فضولي »



الرجا عند طلب هذه المجموعة ان يذكر امامها كلمة «ملونة» منعا للخلط بين هذه المجموعة والمجموعة القديمة

الهيئات العلمية والمجمع اللغوي

مشكلة المصطلحات العلمية ورأي علمائنا فيها

من هم العلماء

سقط اليوم عن الكثيرين وصفهم بانهم علماء .. ذلك لان معنى العلم الحديث لا يتفق وما كان شائعاً عندنا معروفاً . والعلوم الحديثة تشمل ما يأتي :

١ ـ العلوم الرياضية بفروعها

٢ ـ الميكانيكا والكهرباء وتبعهما اللاسلكي وما إلى ذلك

٣ ـ العلوم الطبيعية

٤ ـ الكيمياء بفروعها التي صارت متعددة ، وفي جملتها علم العقاقير والصيدلة

٥ ـ علم الحياة أو البيولوجيا ويشمل علمي الحيوان والنبات وعلم الوراثة وعلم تاريخ الانسان والنشوء والارتقاء

٦ ـ علم الفلك

٧ ـ العلوم الطبية وهي كثيرة وتشمل :

ا ـ الفسيولوجيا : علم وظائف الاعضاء

ب ـ التشريح والتشريح الميكروسكوبي

جـ ـ الباتولوجيا : علم الامراض

د ـ علم الميكروبات

هـ ـ الجراحة

و ـ الطب الباطني

ز ـ الولادة وأمراض النساء

ح ـ علم الطب الوقائي

٨ ـ الهندسة

٩ ـ علم التناسليات

١٠ ـ البسيكولوجيا ، أو علم النفس ، وتحليل النفس أو البسيكو ـ أناليسيس

فالعالم هو الذى تخصص لدراسة واحد من هذه العلوم ، نظريا وعمليا ، واشتغل بالبحث والتجربة والاختبار

المصطلحات العلمية

المصطلحات العلمية لا حصر لها . فاذا قلت انها تربو على عشرات الملايين ، لم تخطىء ولم تعد الصواب . لأن أسماء الحيوانات وفصائلها وأسماء النباتات وأنواعها شيء يفوته الحصر . وفي الكيمياء أسماء عديدة تزيد يوما عن يوم . وكذلك الحال في كل العلوم

وقد جرت العادة أن ينحت العلماء المصطلحات العلمية من اللغتين اللاتينية والاغريقية . والسبب في ذلك هو الميل إلى جعل لغة العلم بعيدة عن النعرة الجنسية والتعصب الوطني ، لان العلم لا يعرف جنساً ولا وطناً . وقد يذكر القراء أن جميع الكتاب الذين عالجوا موضوع المجمع اللغوي قديماً وحديثاً ، جعلوا المصطلحات العلمية نصب أعينهم ، فمنهم من قال بتعريبها ومنهم من قال بأخذها كما هى بعد افراغها في القوالب العربية أسوة بما يفعله أصحاب اللغات الاخرى

ولسنا اليوم بصدد البحث في أي الرأيين السابقين أرجح ، ولكنا أردنا ان نستطلع رأي الهيئات العلمية المصرية في تشكيل المجمع اللغوي ، الذى ستكون أولى مهماته وضع قاموس جامع للغة العربية . إذ كان هذا القاموس سيعرض لهذه المصطلحات التي ستكون بلا شك جزءاً كبيراً منه . ومعلوم أن معاني هذه المصطلحات لا يفهمها غير أهلها ، بحيث ان الرياضي لا يفهم مصطلحات علم الحيوان ، والعكس بالعكس . وكل من ادعى غير ذلك فهو جاهل باسرار العلم الحديث غير عارف بعقده التى لا يفقهها سوى الاخصائيين المنقطعين لفرع واحد من العلوم

تمثيل العلماء ضروري

قال لي رئيس الجمعية البكتريولوجية : « إننا عزمنا على ترجمة سائر المصطلحات المستعملة في علم الميكروبات وطبعها وارسالها الى المجمع اللغوي عندما يتألف ذلك لاننا وحدنا الذين نستطيع نقل المصطلحات الى العربية ، سواء بايجاد ما يقابلها أو نحت معناها أو صبها في القالب العربي المناسب .

« ويجب تمثيل العلماء في المجمع . لكن لما كان العلماء لا يمكنهم الانقطاع للعمل في المجمع ، فالرأي هو أن يعينوا فيه أعضاء شرف يتصلون به من بعد ، على شرط أن يؤدوا له خدمات حقيقية مثمرة »

قواميس للمصطلحات

وقال لى أحد أعضاء الجمعية الهندسية المصرية : « إن مهندساً يشتغل بوضع قاموس للمصطلحات المستعملة في جميع فروع الهندسة وقد أوشك أن ينتهي منه . وهو مكب على العمل فيه منذ ثلاث سنوات ، ويتصل بكثير من اللغويين وكبار المهندسين دائماً »

وعلمت من سكرتير الجمعية الرمدية أن الجمعية تعمل منذ عامين على وضع قاموس بالمصطلحات المستعملة في طب العيون . ولن يمضي طويل وقت حتى تكون انتهت من مهمتها الشاقة ...

ومعروف أن الجمعية الطبية اتخذت قاموس شرف مرجعاً رسميا للمصطلحات الطبية وفتحت الباب على مصراعيه للترحيب بالانتقادات الموجهة لهذا القاموس المعظم

وأسفرت تحرياتي في كلية العلوم عن أن الرغبة قوية في ضبط المصطلحات المستعملة في الطبيعة والرياضة ، تمهيداً لوضع ما يقابلها باللغة العربية

اقدام الصينيات

اشتهرت الصينيات بصغر أقدامهن الذي يصلن اليه بعذاب يتحملنه إذ يحبسن أقدامهن في أربطة من القماش منذ نعومة أظفارهن فلا تلبث عضلات تلك الاقدام أن تتعود على ذلك الحجم المراد فتبقى صغيرة مع جد صاحباتها في الكبر ولا تزال تلك الاربطة إلا عند غسل الاقدام وهو نادر عندهن . ولا يعرف بالضبط أصل هذه العادة المستهجنة التي تنافي قواعد الصحة ولكن يقال ان مبتدعتها الامبراطورة تاك كي من أسرة شانج إذ كانت قدماها صغيرتين على خلاف المعتاد فأرغمت جميع سيدات البلاط على تصغير أقدامهن حتى لا يرى الامبراطور غرابة قدمي زوجته . وهناك فرض آخر يرجع بتلك العادة إلى هوى من أهواء خليلة لاحد الاباطرة من أسرة تانج . وقد ظلت تلك العادة محصورة في الطبقة العليا حتى بدأت تقل وتزول أخيراً بايغال المدنية الحديثة في الصين

أبو فولتير ...

هودون مثال من المثالين الذين تفخر فرنسا بهم وهو صانع تمثال فولتير الذي يزين ردهة (المسرح الفرنسي) بباريس وقد اعتاد ذلك المثال أن يدخل ذلك المسرح ويشهد التمثيل دون مقابل ولكن في مساء أحد الايام وقف بباب الدخول مستخدم جديد لا يعرف هودون فطلب منه ان يبرز له تذكرة دخوله وعندئذ دهش هودون لهذا الطلب الذي لم يعتده فما كان منه إلا أن قال للمستخدم : « انني ابو فولتير » وأشار الى التمثال . فلما سمع المستخدم ذلك سمح له بالدخول وكتب في سجله بين اسماء الذين دخلوا المسرح مجانا « المسيو فولتير – الأب »

امثلة على الصبر

لا يبرح قداسة البابا يتسلم هدايا يبعث بها اليه أتباعه ومريدوه من مختلف بقاع العالم . ومن الهدايا التي وردت اليه أخيراً تمثال نصفي يمثله وهو مصنوع من حبة أرز ! ولا يمكن رؤية هذا التمثال وتمييز شكل البابا به إلا بواسطة منظار مكبر . وقد صنعه رجل صيني اعتنق المسيحية أخيراً ، وجاء إلى قداسته من اليابان ثوب من الحرير نسجه دود القز من أوله إلى آخره وقد وضعت كمية كبيرة من هذا الدود على منضدة كبيرة وجعل صاحبها يحركها وفق هواه في اتجاهات معينة بينما كانت تنفث الحرير . ولا يدري أحد طول الوقت الذي استلزمته كلتا الهديتين الواردتين من الشرق الاقصى

الممرضة الطيارة

المس كاترين ماي من سكان بلدة فيردن بالينويس بالولايات المتحدة ، تشغل وظيفة ممرضة في إحدى شركات الطيران بأميركا . فهي ترافق المسافرين في سفرهم لتمريض من يصاب منهم بمرض فجائي

ولقد ساعدتها وظيفتها على ان تضرب الرقم القياسي في طول المسافة التي قطعتها وهي طائرة فهي حتى الآن قطعت نحو ٢٥٠ الف ميل ، وقدصرحت انها ستلازم عملها حتى يبلغ رقمها إلى نصف مليون

وهناك فتاة أخرى تشتغل بالتمريض في الهواء هي مس إيدانوفيللي من سكان بلدة سيتل بواشنجطون ، تحاول أن تتفوق على مس كاترين ماي في طول مسافة الطيران . والمنافسة الآن قائمة على أشدها بين هاتين الفتاتين . . والكل ينتظر النتيجة التي تظهر أيهما أحق بالبطولة في قطع أطول مسافة في الجو

الاشاعات السياسية الهامة التي تحققت

سحب اللورد اللنبي

قبل أن تسحب الحكومة البريطانية اللورد اللنبي من مصر وتعين اللورد لويد مندوباً سامياً لها فيها بدلا منه بنحو سنة ونصف سنة ، جلس الكاتب الانكليزي الكبير السر فالنتين شيرول المحرر السابق للسياسة الخارجية في جريدة « التيمس » الشهيرة على شرفة فندق « مينا هاوس » عند سفح الاهرام يحادث مصرياً معروفاً بمودته للانكليز عن العلاقات المصرية الانكليزية ، فقال السر فالنتين بعد حديث طويل : « ونحن نحاول ان نرسل الى مصر رجلا كاللورد كرومر » فقال المصري : « ومن عسى أن يكون هذا الرجل ؟ » فقال الصحافي والسياسي الكبير : « انه



السر جورج لويد حاكم بمباي » ولم يكن اللورد لويد قد أصبح لورداً بعد

وما لبثت الاشاعات أن راجت بعد ذلك في الاندية والمحافل المصرية بأن الحكومة البريطانية ستسترد اللورد اللنبي وتعين مندوباً سامياً جديداً خلفاً له ولم ينقطع سيل هذه الاشاعات حتى جاءت الانباء الرسمية مؤيدة لها

نقل نشأت باشا

وما كاد اللورد لويد يصل الى مصر حتى حمل الاحرار الدستوريون حملة شعواء



على سعادة حسن نشأت باشا رئيس الديوان العالي بالنيابة يومئذ وخطب رئيسهم — وكان يومئذ عبد العزيز فهمي باشا — خطبته الشهيرة التى استهلها بقوله : « حنانيك يا نشأت باشا » ، فسرت في الدوائر والمقامات المصرية اشاعة بأن نشأت باشا سينقل الى منصب آخر ، وما هي الا فترة قصيرة من الزمان حتى عين سعادته وزيراً مفوضاً لمصر في اسبانيا

الوزارة الزيورية والبرلمان

وكان من شأن ائتلاف الاحزاب اذ ذاك واتحاد كلمتها أن استقر القرار على إعادة الحياة النيابيـة فأجرت الوزارة الزيورية الانتخابات فأسفرت عن فوز الوفديين بالاغلبية وعن نجاح الاحرار الدستوريين في الدوائر التى أخليت لهم . وتساءل الناس



يومئذ هل تستقيل الوزارة الزيورية قبل افتتاح البرلمان أم انها تتقدم للبرلمان فإذا خذلها وأبى ان يمنحها ثقته استقالت وكان من رأي بعض الوزراء ان تتقدم الوزارة للبرلمان ولكن إشاعة لم يعرف مصدرها قضت على هذه الدعاية إذ قالت انه لا مندوحة عن استقالة الوزارة قبل افتتاح البرلمان وفعلا استقالت الوزارة ، فتألفت الوزارة العدلية الائتلافية وتقدمت للبرلمان باسم الحزبين المؤتلفين الكبيرين أى حزب الوفد وحزب الاحرار الدستوريين

وزارة ثروت الائتلافية

وقبل ان تستقيل وزارة ثروت باشا الائتلافية — وهي التى عقبت وزارة عدلي



باشا الائتلافية — زار جلالة الملك مصحة فؤاد فى حلوان وشهد هذه الزيارة الوزراء وفي مقدمتهم رئيسهم ثروت باشا ورئيسا مجلسي البرلمان وكان أحدهما دولة النحاس باشا رئيس مجلس النواب حينذاك

وبعد ايام وضع جلالة الملك الحجر الاساسي في قناطر نجع حمادي الجديدة بحضور الوارد ذكرهم آنفاً وتجلت في تلك المناسبتين مظاهر ساعدت على ترويج إشاعة بأن وزارة ثروت باشا أضحت على ابواب الاستقالة وفعلا استقالت بعد أيام

[illegible] عرى الائتلاف

[illegible] ان يقع الخلاف بين دولة محمد [illegible] ودولة مصطفى النحاس باشا [illegible] اخذت الألسن تلوك إشاعة [illegible] هناك خلافاً شديداً بين الزعيمين [illegible] محمود باشا مصمم على الاستقالة ، [illegible] الاشاعة ، ولكن محمد محمود باشا [illegible] كتب الى النحاس باشا يعرب له [illegible] في اعتزاله منصبه (وكان وزيراً [illegible] شاع ان دولته ينوى فصم عرى [illegible] ذهب اليه بعض الصحافيين [illegible] سبب هذه الاشاعات من [illegible] نفياً باتاً وقال انه لا يفهم [illegible] في الاستقالة على محمل الرغبة [illegible] الائتلاف مع ان الامر لا يتعدى [illegible] الراحة مراعاة لصحتـه ، [illegible] التصريح فلم يقطع دابر الاشاعة

[illegible] الى أن تحقق بتصميم دولته [illegible] لشدمت حالا باشاعة اخرى [illegible] سيحدث انقلاب سياسي وان [illegible] باشا سيتولى تأليف الوزارة [illegible] كذب دولته هذه الاشاعة كذلك [illegible] مالبثت أن أيدت صحتها

[illegible] تكون الانتخابات

[illegible] كان دولة محمد محمود باشا عائداً [illegible] مفاوضاته مع السير اوستن [illegible] جاءت الانباء من انكلترا بأن

الدكتور حافظ عفيفي باشا سيجتمع بالدكتور دالتون وكيل الخارجية البريطانية إذ ذاك لاستيفاء بحث بعض الامور التي لم يتسع الوقت لبحثها بين محمد محمود باشا والسير اوستن تشمبرلن فشاع في مصر ان محمد محمود باشا ظن ان الانكليز سيدعونه يجري انتخابات على درجتين فلما فهم في اللحظة الاخيرة انهم يريدونها انتخابات مباشرة (من درجة واحدة) كلف الدكتور حافظ عفيفي باشا ان يجتمع بالدكتور دالتون ليقنعه بوجهة نظره . وبعد الاجتماع تطورت الاشاعـة فقالت ان الانكليز أصروا على ان تكون الانتخابات من درجة واحدة وسرعان ماجاء سير الحوادث بعد ذلك مطابقاً للاشاعة

بوادر الانقلاب السياسي

وما كادت المفاوضات تقطع بين دولة مصطفى النحاس باشا والمستر هندرسن حتى أشاع بعضهم ان انقلاباً سياسياً سوف يقع في مصر ، وقد جاهر الاستاذ مكرم بان هـذه الاشاعة وصلت الى مسامع اعضاء الوفد الرسمي وهم لا يزالون في طريقهم الى مصر ، وعقب وصولهم اليها شاع « ان هناك زعماء غير موظفين يقابلون في حين ان هنـاك زعماء موظفين لا يقابلون » ، ورددت احدى الجرائد صدى هـــذه الاشاعات التي ما لبثت أن اصبحت على جميع الافواه ... وما هي إلا ايام حتى بدت بوادر الانقلاب السياسي

الاشاعات تسبق الحوادث

وغداة تأليف الوزارة الصدقية شاع اولا ان صـدقي باشا ينوي تأليف حزب جديد وثانياً أن الوزارة الجديدة ستعدل الدستور وثالثاً انها ستجري انتخابات جديدة بعد تعديل قانون الانتخابات

وكذب دولة صدقي باشا هذه الاشاعات كلها ولا سيما اشاعة عزمه على تأليف حزب جديد وقال ان اعضاء وزارته استقالوا من الاحزاب التي كانوا ينتمون اليها لتكون الوزارة وزارة قومية

غير أن هذا التكذيب لم يكن ليضع حداً للاشاعات بل انها على عكس من ذلك ازدادت شيوعاً ورواجاً

واخيراً تألف حزب الشعب وصدر دستور جديد وسن قانون جديد للانتخابات وجرت الانتخابات الجديدة على أساس هذا القانون كما تنبأت الاشاعات تماماً

١٣ عالما يكتبون تاريخ حياة جرثومة

بمناسبة وفاة العلامة روس

لما توفي منذ أيام «السير رونالد روس» كتبت بعض الصحف عن اكتشافه جرثومة الملاريا . وقد أعلم أن هذا العلامة لم يكتشف هذه الجرثومة ، وانما الذي اكتشفها عالم فرنسي اسمه « لافيران » وكان ذلك في سنة ١٨٨٠ . وقد توفي « لافيران » هذا منذ وقت ليس بالبعيد وهو طبيب في الجيش الفرنسي الذي يعسكر في تونس والجزائر ومراكش

أعرف هذا ، وأعرف أن العلامة « روس » إنما كشف حياة الجرثومة التي تسبب حمى الملاريا — كشفها في الطيور لا في الانسان . لان جرثومة الملاريا التي تصيب الطيور تختلف عن الجرثومة التي تسبب حمى الملاريا في الانسان

لكني استصوبت الرجوع الى رأي الاخصائيين في الميكروبات والجراثيم ، ليطلع الجمهور على الحقيقة فوقع اختياري على الدكتور زكي خالد البكتريولوجي المعروف فذهبت اليه أطلب العلم من أهله

قلت : « لغطت الصحف في اكتشافات العلامة روس ورددت كلاماً ينافي الواقع ، فهل لك أن تزيدنا علماً بجرثومة الملاريا وكيف اكتشفت ؟ »

قصة لها أبطالها

فقال : « ان لهذه الجرثومة قصة ، هي في مفاجآتها ومغامراتها أشبه بالروايات البوليسية وحكايات المخاطرات . وانها لقصة شائقة ، استغرقت حوادثها عشرين عاماً بالضبط ، ويبلغ عدد أبطالها ثلاثة عشر ، كل واحد منهم ابلى فأحسن البلاء ، وكل واحد منهم أصاب حظاً من النجاح — النجاح



السير رونالد روس

الذي يأتي نتيجة الجهود المضنية والصبر والتفاؤل غير المحدود

« حدثت وقائع هذه القصة في ثلاث قارات هي : آسيا واوربا وأفريقيا وتعرض ابطالها للموت الاكيد ، واضطر بعضهم الى السفر بعيداً عن أهله ووطنه حباً في البحث والتجربة والاختبار . ثم ان هؤلاء الابطال من جنسيات متعددة ، فمنهم الفرنسي ومنهم الانجليزي ومنهم الايطالي

والعجيب في أمر هؤلاء الابطال انهم جميعاً من طراز واحد . وعندي أنهم هم وأمثالهم الابطال الحقيقيون . أبطال العلم ، رجال انصرفوا عن الدنيا وملاهيها ولذاذاتها وانحبست شهواتهم على حب الاستطلاع — استطلاع المجهول من حقائق هذا الوجود ، وامتازوا بتغلب العقل على العاطفة والمثابرة على رغم الاخفاق ، والتجرد من الانانية وحب الذات ، صفات انسانية سامية لا يختص بها قطر دون قطر ولا جنس دون جنس »

قلت : « قد شوقتني الى قصة الملاريا وكيف اكتشفت جرثومتها فهلا عجلت بحكايتها ؟ »

فقال : « لاتعجل . فانما مهدت القصة ... يثير الرغبة في الاحاطة بها على ... الروائيين ، وخير العلم ماشرهت اليه النفوس ... واحتاجت اليه حاجتها الى الطعام والشراب

مكتشف الجرثومة

« في سنة ١٨٨٠ ، كان الطبيب ... « لافيران » يمتحن بواسطة الميكروسكوب ... دماء مرضى أصيبوا في الجزائر بالملاريا ... فشاهد على حين غفلة جراثيم صغيرة ... داخل كريات الدم الحمراء

« ثم مضت خمس سنوات قبل أن ... يكتشف « جولجي » ظاهرة غريبة : ... أن تلك الجراثيم تنقسم الى أقسام عديدة ... تخرج من الكريات الحمراء منطلقة في ... وبذلك تحدث القشعريرة التي يرتعد ... المصاب بالملاريا ويكون ذلك عند ... عادة

« وتبين للعلماء : كوخ وجولجي ... وسيللى ، أن حمى الملاريا على أنواع ، لكل ... نوع ضرب من جرثومة الملاريا

« الى هنا وقف البحث في الجرثومة ... المسببة للملاريا ، وصار معروفاً أن تلك ... الجرثومة تعيش عالة على دمائنا ، وأنها تتغذى ... من كريات الدم الحمراء ، ثم تتكاثر داخل ... وبعد التكاثر تمزق الكريات ... وتنطلق في مجرى الدم باحثة عن ... جديدة . وبذلك تتلف عشرات الآلاف ... من كرياتنا الحمراء إذا أصبنا بالملاريا ... وهذا هو السبب في فقر الدم عند ... بالملاريا »

... في الناموس

...سترد الدكتور ... فيقول :

... وجهت العقول ... في انتقال ... الملاريا من ... السليم فكان ... من شك في أن ... هو الذي ... مما العلامة ... ، الفرنسي ... ، الانجليزي ... من أعجب ... في تاريخ ... ذلك الذي ... باتريك ... هو الذي افترض ان جرثومة الملاريا ... دخولها جسم الناموس (في المعدة ...) كي تتم دورة حياتها الكاملة ... الأولى في جسم الانسان . ... جرثومة الملاريا تنقسم الى ... تقضيه داخل جسم الانسان ، ... تقضيه داخل جسم الناموس ، ... تتكاثر في الكريات الحمراء ... الناموس تتكاثر في المعدة . وقد ... مانسون ، وقامت البراهين ... واليك البيان :

... صنع روس

... الدكتور روس (صار سيراً ...) ... جرثومة ملاريا الطيور ، تعيش ... من حياتها داخل معدة الناموس ، ... الشطر الثاني في دماء الطيور . وابان ... الناموس (من فصيلة كوليكس) ... نوع من الجرثومة يشبه الذي ... الطيور أول عهدها بالعدوى ... كل ما صنعه « روس » فيجب ... أنه هو اكتشف جرثومة الملاريا في الانسان ، وأنه هو الذي أثبت انتقالها من المريض الى السليم بواسطة الناموس . على أني لا أنكر على ذلك العالم أنه عبد الطريق وأوضح المنهاج للبحث عن سبب انتقال الملاريا وانتشار عدواها . وقد وفق روس الى اكتشافه ذلك عام ١٨٩٥ ، وأما احراز فضل الكشف عن انتقال الملاريا وانتشارها بين الانسان ، فيرجع الى العالمين الايطاليين «جراسي» و «بينامي» فهذان الجهبذان أثبتا أن العدوى تنتقل بواسطة الناموس (من فصيلة الانوفيليس) وأظهرا كيف تقضي جرثومة الملاريا شطري حياتها في الدم الانساني ومعدة الناموس

« وفي هذا المقام نشير الى أن ايطاليا فيها مستنقعات هائلة حاشدة بالبعوض الناقل للملاريا



اذا تتبعت الأسهم الصغيرة وجدت، أن جرثومة الملاريا تبتدىء في التكاثر داخل معدة الناموسة (الشكل الذي الى اليسار) ثم تخرج من خرطومها مع اللعاب الذي تنفثه في جسم الانسان (الشكل الذي الى اليمين) فتدخل في الدم وتنفذ الى الكريات الحمراء . ثم تتكاثر داخل هذه الكريات ، الى أن تنفجر ، فتجري الجراثيم في الدم . وعند ما تلدغنا الناموسة يدخل خرطومها قليل من هذا الدم وفيه الجراثيم . فتدخل الى معدة الناموسة . . . ثم تتكاثر داخلها وتخرج من خرطومها فتدخل جسم الانسان وهكذا . . . وهذه هي دورة حياة جرثومة الملاريا



الصفحة الاولى من النشرة الصحية التي توزعها مصلحة الصحة وقد ظهرت بها صورة البعوضة التي تحمل جرثومة الملاريا

التجربة هي الدليل الاكيد

« هذا حسن ، ولكن العلم يعتمد على التجربة ويركن إلى الاختبار المحسوس

«ومن أجل ذلك فكر العالمان الأنجليزيان « سامبون » و « لو » في المجيء بناموس امتص دم المرضى المصابين بالملاريا في ايطاليا إلى لندن . فلما جيء بهذا الناموس الموبوء من البلاد الايطالية بعد التأكد التام من أنه يحمل جرثومة الملاريا، سلط على اشخاص أصحاء ليس عندهم مرض ، فلدغهم . وبعد مضي مدة معينة ظهرت عليهم أعراض الملاريا . ولما فحص دمهم وجدت به جرثومة الملاريا . وعند ذلك لم يبق من شك في أن الملاريا تنتقل بواسطة الناموس

« فانظر كيف استغرقت معرفة هذه الحقيقة ، حقيقة أن الملاريا تنتقل بواسطة الناموس ، من وقت يمتد إلى ربع قرن تقريباً ، وما استنفدته من جهود جسمانية وعقلية

« فاية قصة بالله أروع من قصة اكتشاف

السبب في انتقال عدوى الملاريا ؟! ولكن الناس لايعلمون »

امراض اخرى ينقلها الناموس

قلت في نفسي ، والشيء بالشيء يذكر ماذا لو سألت أحد أطباء الصحة عن طرق الوقاية من الملاريا ؟ وما ان غادرت عيادة الدكتور زكي خالد ، حتى يممت ناحية مصلحة الصحة ، وهناك قابلت الأستاذ الدكتور السباعي حسنين ، فأسهب على عادته ، ومما قاله :

« ان الناموس (البعوض) ينقل الامراض المعدية الآتية :

١ – الملاريا

٢ – حمى الدنج ، وقد نكبت بها مصر أخيراً

٣ – داء الفيل . وفيه تتورم الساق ، فتصير مثل رجل الفيل

٤ – الحمى الصفراء . وهي غير معروفة عندنا

« والطرق التي ننصح بها لاتقاء شر الناموس هي :

« أولا – بذل ما في الوسع وجهد الطاقة في عدم تمكين الناموس من الدخول الى منزلك

« ثانياً – من الضروري أن تنام داخل ناموسية ، توضع أطرافها تحت الفراش باحكام

« ثالثاً – يجب اعدام جميع الناموس الذي يدخل منزلك

« رابعاً – لاتترك مياها راكدة في براميل أو أزيار أو ثوان ، دون تغييرها مرتين في الاسبوع

« خامساً – إذا لم تستطع وقاية نفسك من لدغ الناموس فعليك أن تأخذ حبوب الكينين (الكينا) قبل الغروب حسب ارشاد الطبيب

« فاذا أصيب شخص بالملاريا فعلا فالواجب عليه :

١ – أن يعرض نفسه على طبيب لمعالجته

٢ – أن يستمر على تعاطي الكينا مدة ثلاثة أشهر بعد شفائه

٣ – أن يحترس من العدوى مرة ثانية »

* * *

فنرجو القراء أن يعملوا بتلك النصائح ويصححوا معلوماتهم عن الملاريا

طرائف من حياة والتر سكوت

(بقية المنشور على صفحة ٨)

ستة آلاف خطاب

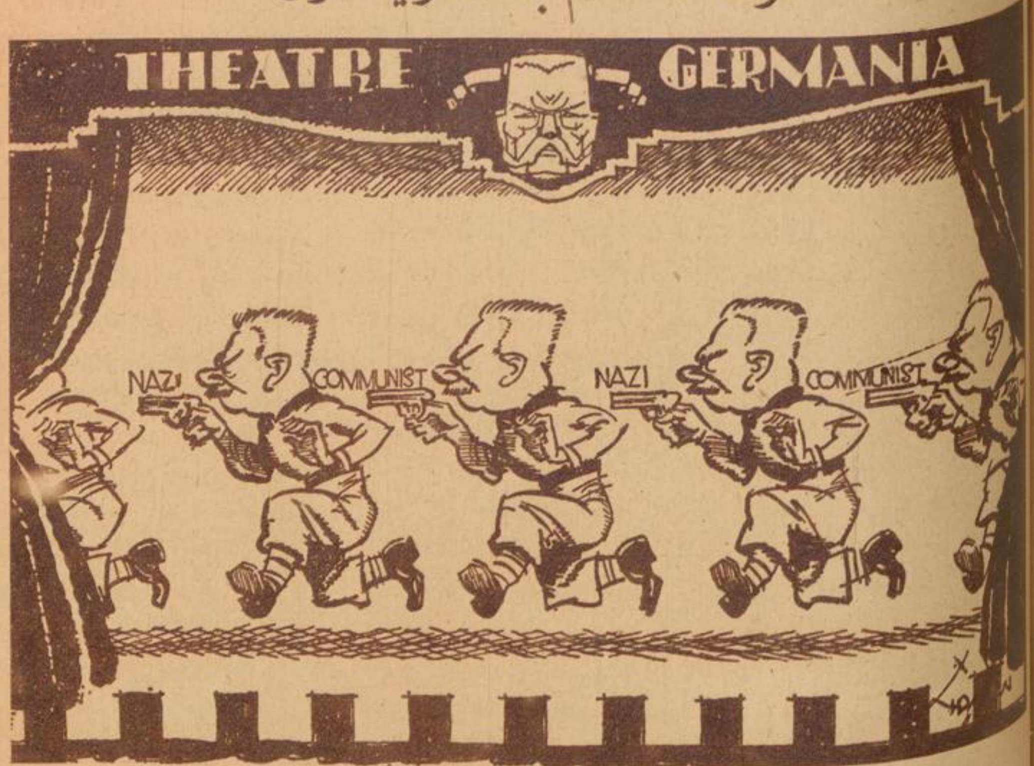
جمعت خطابات السير « والتر سكوت » في ثلاثة وعشرين مجلداً ، فاشتراها الكاتب الروائي الاسكتلندي « هوغ والبول » منذ سنوات وأهداها لدار الكتب الاهلية في اسكتلندا . وبمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على وفاة « سكوت » ، تولى طبع هذه الخطابات أحد الناشرين وعهد إلى المستر بار نجتون بمهمة ترتيبها وتقسيمها والتعليق عليها . فصدرت في مجلدين أحدهما يسمى « خطابات السير والتر سكوت الخصوصية » والثاني يسمى جمعة بريد السير والتر سكوت ويحتوى المجلد الاول على تعليقات تشرح وقائع خاصة وأفراداً بذاتهم ورد ذكرهم في الخطابات ، أما المجلد الثاني فيختلف عن الاول في أن الخطابات لم تنشر جملة واحدة ، بمعنى أن كل خطاب قسم إلى أجزاء ، وبين كل جزء وجزء تعليق بقلم المستر بار نجتون ، وتمهيد في أول كل خطاب يربطه بالخطاب الذي سبقه . وعلى ذلك جاء المجلد الثاني أشبه بقصة بنيت على المعلومات الواردة في الخطابات ويقرب ثمن المجلد الواحد من الجنيه . فحبذا لو فعلت مثل ذلك لجنة إحياء ذكرى حافظ ابراهيم فخصصت لخطاباته شطراً من الكتاب الذي أزمعت إصداره عنه بأقلام أصدقائه من الكتاب والشعراء

قصصي وطابع وناشر وصحفي

تولى السير والتر سكوت رياسة التحرير في الصحف الأسكتلندية بأدنبرج ، واشترك مع أحد أصحاب المطابع بالمال والمجهود ، فأصدر عدة كتب منها مؤلفات « سويفت » القس الانجليزي المعروف بدعاباته اللاذعة وفكاهته ذات المغزى البعيد ، فلم يوفق في طبع الكتب لكن ما ان اشتهرت روايته الاولى المسماة « ويفرلى » ، حتى عرض عليه أحد الناشرين أن يشاركه ففعل

ولم يكن في النشر بأسعد منه حظاً في الطبع ، فخسر خسارة فادحة وركبته الديون ونغصت عليه حياته ، واضطر الى أن يضاعف مجهوده في التأليف ليخرج من الورطة فنجح بعض الشيء إلا أنه لم يغادره المطالبون يتمتع بالشهرة التي أصابها واستولوا على جميع مارجه وقالوا هل من مزيد

حوادث العالم بالكاريكاتور



على مسرح السياسة الالمانية

يتناوب الهتلريون والشيوعيون الظهور على مسرح السياسة بالمانيا وفي مجال الحركات والاضطرابات فيها

(عن جلاسجو ايفننج تيمس بجلاسجو)



التسليح والفقر

يمثل هذا الرسم اسرة فقيرة هزيلة أمام اسرة المدفع والقنابل ويقول طفل من الاسرة الاولى لأمه : « انظري يا اماه ما أسمن افراد هذه الاسرة ! »

(عن نيلز باتر بسويسرا)

← المجرمون يكرهون اباحة المسكرات

يمثل هذا الرسم أحد المجرمين الامريكيين وقد تكدر حين قرأ نبأ ابطال قانون تحريم المسكرات لان هذا القانون هو الذي افسح المجال للصوص والمهربين

(عن بوست - دسباتس بسانت لويس)



— ١ —

اتصل بـ « علي بن بليق » أن امرأة من دار ابن طاهر دخلت الى دار الخليفة . وقيل في خبرها انها « قابلة » بعثت بها قهرمانة دار الخلافة لحاجة أهل الدار اليها ، فباتت هناك ليلتها . فذهب ابن بليق لتوه وساعته الى مؤنس المظفر رئيس الجيش وأمير الامراء والمشرف على بيوت الاموال فوجد عنده الوزير أبا علي بن مقلة والحسن بن هرون والقائد بليق والده ، فرحبوا به ، وسأله ابن مقلة عما وراءه فقال : « بلغني أن امرأة من دار ابن طاهر باتت تلك الليلة في دار الخلافة . فأمرت ان لا تدخل امرأة حتى تكشف عن وجهها »

فاستغرب الجميع هذا النبأ وتبادلوا نظرات الاستفسار والريبة . فقال ابن مقلة : « ومن يدرينا لعل رجلا تنكر في زي امرأة — بل لعل « طريفا السبكري » هو الذي فعل ذلك فأنتم تعلمون أن طريفاً يحقد عليكم ، ومن حقه ان يحقد ، اذ كان أكبر قواد مؤنس فاخرتموه عن رتبته ونبذتموه ، ولما عرضت عليكم استعماله على مصر لتأمن جانبه وتتقي دسائسه ، لم يوافق علي بن بليق وقلد نفسه ولاية مصر وارسل من ينوب عنه في ادارة شئونها

فدافع القائد بليق عن ابنه قائلا : « أنت أيها الوزير قد رأيت مقدار ولاء طريف السبكري لاستاذنا مؤنس . وفي امكاننا ارضاؤه بمنصب هنا أو هناك . والخوف ليس من ناحيته ، الخوف كل الخوف من قواد الجنود الساجية والحجرية الذين انضموا الينا عند ما زحفنا على بغداد وهزمنا جيش الخليفة المقتدر وقتلناه . وقد طمعوا في مشاركتنا الغنيمة بالسواء ، فأبينا لاننا كنا سنظفر بالمقتدر على كل حال . وانضمامهم الينا كان من قبيل انتهاز الفرص »

فقال مؤنس المظفر وكان قد صار شيخاً أقعده الضعف : « كلا كما على صواب . فان ما اجتمع لى من الانباء وثيق بأن الخليفة

انتقام القاهر

بقلم الاستاذ احمد خيري سعيد

القاهر قد استمال طريفاً السبكري وأغرى قواد الجنود الساجية والحجرية . قال لي سابور خادم والدة المقتدر التى عذبها القاهر وصادرها على نحو ما تعرفون : ان المرأة التى باتت الليلة في دار الخلافة هي زوجة صندل ، وصندل من زعماء الساجية واصحاب الرأي فيهم ، جاءني سابور هذا الصباح في مهمة من الخليفة فأسر الي بما سمعتم وأضاف الى ذلك أن الخادم الزنجي مؤتمن هو السفير بين القاهر وصندل وكان هذا الزنجي الخبيث عبداً لصندل فاشتراه القاهر ، لهذا لم يفطن جواسيسنا الى السبب في تردده على دار سيده القديم »

فاستدرك ابن مقلة على مؤنس فقال معترضاً : « ان سابور متهم في ذمته . كان بالامس في خدمة أم المقتدر ، فلما قتل ابنها وولت عنها النعمة ، اختصه القاهر بخدمته فلماذا لا يكون دسيسة علينا أرسله القاهر ليحرضك على قواد الجنود الساجية والحجرية ، فتأمر بالقبض عليهم فتقع الفتنة فينتقم منا هو وطريف السبكري ؟

فقال بليق : « وكيفما كانت الحال ، يجب أن نعجل بخلع القاهر ، والمبايعة لأبى أحمد بن المكتفى بالله »

فقال مؤنس وتجربة الحياة في لهجته : « لست أشك في شر القاهر ودهائه ، ولقد كنت كارها لخلافته وأشرت بابن المقتدر . فخالفتم وأراكم الآن بالغتم في الاستهانة به . وما صبر على الهوان إلا من خبث طويته ، ليدبر عليكم ، فلا تعجلوا على أمر حتى تؤنسوه وينبسط لكم . ثم فتشوا لتعرفوا من تواطأ معه من قواد الساجية والحجرية ، لتجتذبوهم إلى صفكم بالمال والمناصب »

فقاطعه علي بن بليق قائلا : « ما يحتاج الأمر إلى هذا التطويل ! ! فان دار الخلافة في أيدينا ، وأنا حاجب الخليفة والقاهر كالطائر في قفص »

فقال مؤنس المظفر كمن يئس واستسلم للقضاء المحتوم : « افعلوا ما بدا لكم »

فاتفق رأيهم على حيلة يقتنصون بها القاهر فادعوا ان زعيم القرامطة قد زحف على بلاد الكوفة في جنود عظيمة ، وان في نيته الاغارة على بغداد ، وليس في الكوفة جيش يصده عنها . ولهذا يجب أن يقود علي ابن بليق جيشا يسير الى الكوفة لقتاله ورده عن دار السلام . فاذا مثل علي بن بليق بين يدي القاهر ليعقد عليه راية الجيش ويتلقى أوامره عند وداعه ، قبض عليه فاذا قبضوا على القاهر حبطت الدسيسة واوقعوا بطريف السبكري وقبضوا على قواد الحجرية . وانفضوا على ان يتولى الوزير ابن مقلة اذاعة ان بغداد في خطر من هجوم القرامطة

— ٢ —

جلس الوزير ابو على بن مقلة في ديوانه وعنده الناس من اصحاب الحاجات فقال لأبى بكر بن قرابة وهو من جواسيس القاهر : « اعلمت ان ابا طاهر القرمطى قد دخل الكوفة في ستة آلاف مقاتل بالسلاح التام ؟ ! »

فقال ابن قرابة وقد دخله الشك : « لاعلم لى بذلك »

فقال ابن مقلة بلهجة التوكيد : « وصلتنا كتب من نواب هذه البلاد اليوم تنذرنا بهذا البلاء فالقرامطة يقاتلون مستبسلين لانهم يحاربون عن عقيدة يودون لو تسود والشيعة في بغداد اقوياء فلا نأمن ان يتألبوا علينا لأن القرامطة والشيعة اعوان وانصار »

فحملق فيه ابن قرابة مستنكرا مازعم وقال : « هذا كذب ومحال . فان في جوارنا رجلا من الكوفة ، وقدوصله من أهله خطاب على جناح حمام زاجل ، وقد كتب هذا الخطاب اليوم ، وفيه ان البلاد بخير واهلها في امان »

ر ابن مقلة كالمغتاظ قائلا : سبحان الله !! هل انتم اعرف منا بر !! »

ك ابن قرابة على ضغن خوفاً من الوزير الأكبر. وكتب ابن مقلة الخليفة القاهر يعرفه ذلك وقال في ل :

« الي قد جهزت جيشاً بقيادة علي بن ليسير في يومنا هذا وعند العصر يكون حضرة مولانا أمير المؤمنين ، ليصدر اليه ما يرى فيه النصر ان شاء الله »

القاهر على خطاب ابن مقلة على يقظته ويأذن له في حضور على لكن خطاب القاهر وصل حينما ابن مقلة نائماً ، فتركه رسول القاهر الوزير فلما استيقظ ابن مقلة خارج الدار فلم يصل اليه القاهر ، فكتب خطاباً آخر في معنى الاول وبعث به الى الخليفة ، فعجب القاهر وارتاب . ولم تطل هنيهة ارتيابه ، فانه تلقى خطاباً من السكري يذكر فيه أن عنده على أهبة الحضور الى دار الخلافة في زي امرأة ، وطلب أن يأمر بدخوله الدار دون تفتيش ففعل ذلك وأمر أن لا يتعرض أحد للمرأة مدبرة لأنها تحمل لوالدته رسالة دار الخلافة . وبعد قليل كان السكري ماثلا بين يدي القاهر المؤامرة على خلعه ، ويبلغه ان المظفر وابن مقلة وبليقاً وابنه بن هرون قد بايعوا أبا احمد بن بالله بالخلافة سراً . ونصحه الجنود الساجية والحجرية وقوادهم لأن علي بن بليق سيحضر عنده عليه وخلعه وأخذ البيعة لابن بالله . فبادر القاهر الى العمل وأخذ فاستقدم قواد الساجية وأمر ان يكون جنودهم على مقربة الخلافة فجاء القواد متفرقين ، فوزعهم على الدهاليز والممرات والأروقة ، وبث بعضهم في الحديقة. واحتشد على الفور جنودهم في المنعطفات والازقة التي تجاور دار الخلافة

— ٣ —

عند العصر حضر الى دار الخلافة « علي ابن بليق » وفي رأسه نشوة من النبيذ ، ومعه عدد يسير من غلمانه بسلاح خفيف . فأغلقت دونه الابواب . فطلب اذن الخليفة بالدخول ، فلم يأذن له القاهر . فغضب وأساء أدبه ، وقال : « لا بد من لقائه شاء أو أبى ! ! »

فأمر القاهر من عنده من قواد الجنود الساجية والحجرية ان يخرجوا اليه ويردوه عن الابواب . فشهروا سلاحهم وخرجوا اليه وسبوه وشتموا أباه ، وحملوا عليه فهرب هو وغلمانه وركب طيارة (١) وعبر الى الجانب الغربي من نهر دجلة ، واختفى من ساعته

فلما سمع طريف السكري الخبر ، ركب في اصحابه وعليهم السلاح ، وحضروا دار الخلافة . وتأهب القاهر للطوارىء . فعظم الامر على مؤنس وأصحابه، وبالأخص بليق، وقعدوا يتشاورون. فقال مؤنس : « يابليق إن ولدك أفسد مابيننا وبين القاهر ولم يعد للصلح مطرح »

فقال بليق متسخطاً : « إن ابني لا يمكن أن يسيء أدبه ! ! ! »

فاستفسر مؤنس عن سبب اختفاء علي ابن بليق ، وقال : « ان ابنك كان ثملامن النبيذ ، واذا كان ماتدعي ، فلماذا اختفى ؟ ثم اين الوزير ابن مقلة اني لا اراه ؟! وأين الحسن بن هرون أحسبهما قد اختفيا !! »

وكان الغضب من الاهانة قد فجر في قلب بليق بركاناً ، فقال : « لابد من المضى الى دار الخليفة . فان كان قواد الجنود الساجية قد شتموني وسبوا ولدي بغير اذن القاهر أدبتهم بما يستحقونه ، واذا كانوا قد فعلوا ذلك بامره سألته عن السبب »

وانطلق هو ومن معه حتى وقفوا عند أبواب دار الخلافة، فطلب الاذن له بالدخول، فهرع اليه قواد الساجية وقبضوا عليه وعلى « احمد بن زيرك » رئيس الشرطة . وبعث الخليفة فقبض على مؤنس المظفر وحبسهم جميعاً في دار الخلافة في حجرات تحت الارض.

وبحثوا عن الوزير ابن مقلة فما وجدوه ، فنهبوا داره وأحرقوها . واستولى القاهر على أموال خصومه ، واستوزر أبا جعفر محمد ابن عبيد الله وظفر القاهر بعد البحث بعلي ابن بليق ، فقبض عليه وسجنه

— ٤ —

في اليوم الثاني من شعبان سنة احدى وعشرين وثلثمائة ، ثار أصحاب مؤنس من القواد والجنود ، وكان ذلك هو اليوم التالي للقبض على مؤنس . واعتدوا على دار الوزير ابي جعفر وحرقوا شطرا منها . وتجمهروا أمام دار الخلافة ، ونادوا بشعار مؤنس ، وقالوا : « لا نرضى الا باطلاق مؤنس »

فبعث القاهر اليهم طريفا السكري يطمئنهم ويقول لهم انتظروا حتى يخرج اليكم الخليفة بنفسه . فانتظروا ، وطال انتظارهم . واخيرا فتحت ابواب دار الخلافة فجأة ، وخرجت جنود وقواد كثيرون في أكمل عدة وأتم سلاح ، وامام هذا الجيش ثلاثة رجال يحملون ثلاثة اطباق : في الطبق الاول رأس مؤنس المظفر ، وفي الثاني رأس بليق ، وفي الثالث رأس علي بن بليق فارتاع اصحاب مؤنس ، ودب اليأس الى قلوبهم وقلوب جنودهم . فولوا جميعاً في غير انتظام

وطاف الرجال بالاطباق الثلاثة انحاء بغداد ينادون : « هذا جزاء من يخون امير المؤمنين ويسعى في فساد دولته »

احمد خيري سعيد

---

(١) الطيارة : هي قارب صغير سريع السير كان شائعاً في أيام العباسيين يركبه كبار الرجال ق نهر دجلة

الأدب في أسبوع

النقد في ضوء العلم

ألمعنا في عدد سابق الى تأثر الادب بالعلم عقب النهضة العلمية التي قلبت الصناعة والمواصلات رأساً على عقب . وجئنا بأمثلة تقوي زعمنا وتخرجه من الفروض والتخمينات الى الحقائق . وانما يكون التأثير على الكاتب – على عقليته ومعلوماته وميوله

عجيب ذلك التأثير ! انه يشبه تأثير التربة على الزهرة ، وتأثير الشمس على الفاكهة – تأخذ الزهرة من خصب الارض ما يعطرها بالارج الذكي ويكسوها ألواناً بهيجة ، وتأخذ الفاكهة من الشمس حرارة ودفئاً فاذا هي ناضجة شهية وكانت فجة يعافها الذوق السليم

والعلم صار في وقتنا هذا ينزع الى ناحية الروح ويقترب من التصوف ، وقد جئنا بمثال ظهر منه ان أديباً فنانا كتب عن الحب قصة فيها كثير من رياضة المتصوفة لانفسهم وقهرهم اراداتهم والتجرد من سلطان هذه الحياة الدنيا

واليوم نزيد على ذلك ان الادباء لا يتابعون العلم بالسرعة التي يسير بها لانه لا بد من مضي وقت قبل أن يتأثروا على نحو ما وصفنا

طغت المسائل الجنسية والشئون التناسلية على الفن القصصي في ربع القرن الاخير ، حتى مجها الناس وجاء ذلك أثراً محسوساً حدث نتيجة ذيوع آراء فرويد والمشتغلين بقضايا العقل الباطن ومعضلاته ، ولا تغفل البحث العلمي في التناسليات ولا تسقطه من حسابك

فالآن قد شرع النقاد يتخذون نظريات التحليل النفسي (البسيكو – أناليسيس) Psycho analysis واليك قليلا من كتب كثيرة في نقد الاعمال الادبية على قواعد التحليل النفسي :

أولا – كتاب ألفه الاديب الفرنسي « شارلس دي بوس » عن اللورد بيرون الشاعر الانجليزي زعم فيه ان الاحساس بالجريمة الذي ساور « بيرون » من جراء علاقاته المحرمة مع أخته لأبيه عمقت شعوره بوطأة القضاء والقدر . وكان شعور بيرون بسيطرة القدر وتحكمه في مصير الانسان وفي أعماله جميعاً ، شعوراً مريضاً

ثانياً – « هزيمة بودلير » اسم كتاب ألفه الدكتور « رينيه لافورج » ، عن الشاعر الفرنسي « بودلير » المشهور بتعبيره عن النواحي المظلمة – والمظلمة جداً – من النفس البشرية . والدكتور « لافورج » من أبرع الاطباء المختصين بالتحليل النفسي ولعله يتولى زعامة فرنسا في هذا الشأن . وقد نظر الى بودلير ، على اعتبار انه حالة مرضية وليس انساناً – أى انه تأمل في الناحية المريضة من نفسيته . فاستنتج من دراسته ان شعر بودلير ، يعكس الصراع المحتدم في نفسه . وقال ان « بودلير » من الذين يحبون خيبتهم ويمجدون خذلانهم ، وذلك بسبب حب معكوس وغرام شاذ ، وأمثاله يميلون الى جعل أنفسهم غير مفهومين بعد ان حرصوا على تشويه سمعتهم – بالاختصار كان « بودلير » مريضا بتعذيب نفسه

ترجمة مغرضة

يعرف الانجليز أكثر من سواهم أن قائدهم الكبير « مارلبورا » الذي سحق

جيوش لويس الرابع عشر في موقعة ...
ولولاه لكانت فرنسا بسطت سيادتها على ...
أوربا – يعرف الانجليز أن قائدهم هذا كان ...
مهاهل الأخلاق . وقد كتب غير واحد من ...
كتابهم عن اسفاف هذا القائد الذي ارتقى ...
في سلك الجندية ووظائفها وأصاب نفوذاً ...
في سياسته بفضل امرأة أحبته فوضعت ...
مالها تحت تصرفه وكانت من طبقة الاشراف ...
وقد خان مولاه الملك وخان الحزب الذي ...
سنده غير مكترث بنقد الناس لتقلبه . ...
لكنه كان عبقرياً في فنون الحرب والقتال ...
وقد تتلمذ للقائد الكبير « تيورن » الذي ...
أطراه وامتدح نبوغه . وكان تيورن ...
لويس الرابع عشر فلما مات ارتبك ...
المهم هنا هو أن السير فورتسكيو ...
المؤرخ الحربي المشهور ، كتب كتابا عن ...
« مارلبورا » زعم فيه أنه أكبر قائد ...
عرفه التاريخ وأنه على خلق كريم . ...
ناقداً يوافقه على رأيه ، اللهم إلا اجماعاً على ...
عبقرية ذلك الجندى

في جامعة بادوا

عثر استاذ في جامعة « بادوا » على ...
نسخة خطية من روايات شكسبير . ...
بعد البحث الطويل كيف جاءت هذه النسخة ...
ولا من ذا الذي جاء بها . والظاهر أن ...
أحد طلاب العلم الذين كانوا يفدون من ...
انجلترا الى جامعة « بادوا » في القرون ...
الوسطى ، جاء بهذه النسخة . أو أن رجلا ...
من رجالات الانجليز أهداها لهذه الجامعة ...
التي يعزى اليها الفضل الاكبر في نقل العلوم ...
من اللغة العربية الى اللغة اللاتينية . ولهذه ...
الجامعة تاريخ عجيب يجب أن يدرسه ...
المشتغلون بحضارة العرب ، لانها في رأي ...
البعض قد أسست على نسق المدارس العربية ...
في بغداد والأندلس وعادت فاقتبست من ...
نظام الأزهر شيئاً كثيراً

أنباء أدبية

* تتقدم لغة الاسبرانتو بسرعة على ...هور ، واليوم يعالجون نشر الثقافة ...بها عن طريق الكتب . وأخيرا ...رواية مسرحية ذات ثلاثة فصول ...للغة وليس هذا فقط ، فانهم لكي ...كنوا من صلاحيتها للكلام والحوار ، ...هذه الرواية فشهدها جمهور كبير في ... ويقولون ان لغة « الاسبرانتو » ...ثبتت صلاحيتها للتجارة والاعمال ، ...صالحة للتعبير عن المعاني والاغراض

* حدث في جامعة « هيدلبرج » ...) حادث يؤسف له حقا وفحوى ...هو أن الطلبة الفاشيست نجحوا في ...الاستاذ اميل جومبل من الجامعة . ...الذي من أجله طلبوا طرده هو أنه ...في احدى محاضراته : « ان أحقر ...(كالفت) أفضل من أعظم تذكار ... . والمفروض أن الاساتذة في ...عندهم حرية مطلقة في البحث ... لكن لا يجوز أن يتمادوا في ...درجة اذاعة الافكار الخطيرة على

* ومما هو جدير بالذكر فيما يتعلق ...الاستاذ جومبل ، أنه قدم للمحاكمة ...ليس ببعيد لأنه ذكر في كتب له ...أكثر من أربعمائة شخص قتلوا بسبب ...ودسائسها . فأقام الحجة على صحة ...براءته المحكمة

* المستر لويد جورج عاكف من مدة ...كتابة مذكراته التي ينتظرها المؤرخون ...بفارغ الصبر . وحتى الآن لم يتم ...أكثر من ١٠٠٠٠٠ كلمة . والمأمول ...منها في خريف السنة القادمة ...١٩٣ ، ومثل هذه المذكرات رواجها ...وربح أصحابها منها عظيم إلا أنها ...طبعها ، وانما تبقى كأثر تاريخي

ومرجع يستعان به على تمحيص سير الحوادث وتعليل مادار في الجزيرة الانسانية الكبرى ودراسة تطورات الصلح ومعرفة مايجهله الناس عن مؤتمر فرساي ومفاوضاته

* من الحكايات الظريفة التي روتها الصحف الانجليزية بمناسبة الاحتفال باحياء ذكرى « والتر سكوت » : أن سيدة انجليزية من المعمرات يبلغ عمرها ١١٢ سنة ، اسمها « كاترين بلانكت » ، تذكر الآن يوم انجيء بها في سنة ١٨٢٥ لتجلس في حجر القصصي الكبير لما زار منزل والدها

* يزور لندن الكاتب الالماني الكبير « الهر جرهارت هاوبتمان » الذي حصل على جائزة نوبل للآداب في سنة ١٩١٢ والسبب في زيارته هو ضرورة اشرافه على اخراج رواية مسرحية من تأليفه تسمى « قبل شروق الشمس » . وبهذه المناسبة نقول ان « هاوبتمان » سيحتفل الالمان بمرور مائة عام على مولده في شهر نوفمبر القادم . وهذا الكاتب محبوب من الجماهير الالمانية ، يحج الى مسقط رأسه كثيرون ، يتجشمون السفر الى الجبال الواقعة في غربي المانيا حيث ولد

* اكتشفت رواية جديدة للقصصي الانجليزي « ارنولد بنيت » الذي توفي في العام الماضي . ويقال انها غير تامة ، وانها لو ظهرت بتمامها لكانت فتحا جديداً في الادب . وعلى الرغم من ذلك طبعت ولقيت شيئاً من الرواج

* تظهر في الشهر القادم مذكرات المريشال جوفر ، الذي تولى قيادة جيوش الحلفاء في سنة ١٩١٤ واستقال في سنة ١٩١٥ بعد الانتصار على الالمان في معركة المارن الشهيرة . وهذه المذكرات هامة لأنها توضح بعض الحوادث وتطلع الجمهور على وقائع تاريخية خطيرة . وفضلا عن ذلك فان التاريخ يعتمد في مصادره على تلك المصادر الوثيقة

فدوه

الاعمال الدقيقة

اهدى أحد المعجبين بالمسيو جوليان دي لاجرافيير الرئيس السابق لندوة العلوم الفرنسية حبة قمح كتب عليها ٢٢١ كلمة

وتذكرنا هذه الحادثة بذلك الفنان السوري الذي وافى المعرض الزراعي المصري منذ سبع سنوات تقريباً وقد خط الفاتحة على فص خاتم وكتب تاريخ السلطنة العثمانية على بيضة دجاجة

ويذكر التاريخ أشياء كثيرة من هذا القبيل تدل كلها على مهارة فائقة وصبر نادر . فقد توصل احد الشعراء البولونيين في القرن السابع عشر وكان راهباً في أحد الاديرة الى كتابة الياذة هوميروس كلها على شريط من الورق ضيق وصغير لدرجة انه إذا لف على بعضه تسنى ادخاله في قشرة جوزة

وفي القرن السادس عشر اهدى أحد الحدادين (لا الصياغ) إلى اليصابات ملكة انجلترا الشهيرة سلسلة ذهبية مؤلفة من خمسين حلقة ، وكانت دقيقة الحجم لدرجة أن العين المجردة لم تكن تبصرها إلا اذا وضعت على ورقة بيضاء .

وقد قيل ان صانعها الذي كان يعمل طول النهار في طرق الحديد اراد اظهار خفة وزنها فعلقها في رجل ذبابة فطارت بهادون أن تشعر بثقلها

وفي أواخر القرن السادس عشر صنع جوزيف فابا الاسباني عربة في حجم حبة القمح ، فاذا نظر الانسان اليها بالنظارة المكبرة ظهر له داخلها بما فيه من المقاعد والمجالس وبدت له كل دقائقها البديعة

وصنع الفنان مورنجاريس الاسوجي ١٢ طبقاً من العاج كانت في صغر الحجم بحيث يمكن وضعها داخل حبة فلفل

وقد أهدى الفنان هذه التحفة النفيسة إلى البابا بولس الخامس . وإننا لا ننكر ان هذه الاشياء التي تطلبت صبراً طويلا ووقتاً أطول هي من معجزات الصناعة

الامير عمر طوسون

رئيس الجمعية الزراعية الملكيه

انتخب في الاسبوع الماضي سمو الامير عمر طوسون رئيساً للجمعية الزراعية الملكية خلفاً لحضرة صاحب السمو السلطاني المرحوم الامير كمال الدين حسين . وقدكان سمو الامير عمر وكيلا لهذه الجمعية في عهد المرحوم الامير كمال الدين . ثم لما انتقل هذا الامير الفقيد إلى جوار ربه ، كان سمو الامير عمر طوسون خير من يخلفه في هذه الجهود الجليلة التي كان يبذلها رحمه الله في خدمة الزراعة المصرية

وقد عرف الامير عمر طوسون بعنايته بالشؤون الزراعية ونبوغه في كل ما يتصل بالزراعة وقد قرأ كثيراً من مؤلفاتها ، وعني بالوقوف على اسرارها وأوصولها العلمية . حتى أصبح الآن من كبار الزراع والماليين . وعهد اليه في ادارة دائرتين تعدان من أكبر الدوائر الزراعية وهما دائرة الامير حسن باشا وزوجه الاميرة خديجة هانم ، ودائرة الامير محمد ابراهيم فتبرع بادارة شئونهما غيرة منه على مصالح

مصالحهما مالا ، فتأبى نفسه الكريمة إلا
الخاص . وقد بلغت دائرته الخاصة و
ادارته أعلى مكانة وغدا مركزها المالي
فسموه من كبار الاكفاء في الشئون
ذلك كان في مقدمة المرشحين لوكالة الجمعية
انتخب رئيساً لها بعد وفاة رئيسها ال
خدمات جليلة الشأن منها معاضدته وتشج
وحرصه على خدمتها وتقديمه لمصالحها
أن ذلك واجب يفرضه عليه حب
لتجده في مقدمة العاملين
العامة وطالما اشترك
العلم وتشجيع الث
به هذا التشج
الاسكندرية
المشروعات الا
تجاريا محضا و
المصريين في ال
للجمعية الخيرية
الى الاكتتاب
جنيه
ومما لا يفوتنا ذكره اكتتاب
صرفت جل ما لها في تخفيف او
المظاهرات . ولم يكتف بذلك بل دعا
هذا العمل ليكون خاصاً بضحايا المظاهرات
وشأنه في انضمام الأمراء الى بقية ا

المستحقين فيها من ابناء اسرته الكريمة وابى أن يأخذ على ذلك أجراً ، وطالما كلفه الطواف على مزارع الدائرتين ورعاية



سمو الامير عمر طوسون

أخذت الصورة التي في اسفل عند زيارة سمو الامير عمر طوسون لحقول تجارب الجمعية الزراعية أخيراً

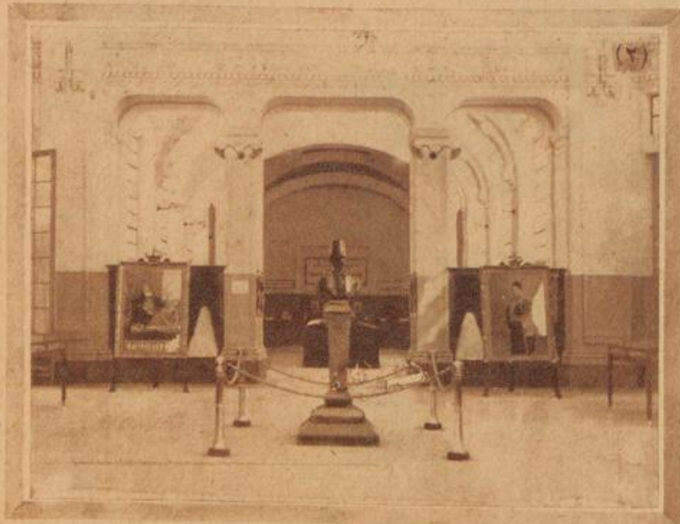




الاخيرة مشهور معلوم

أما العلم والتأليف ، وهما مما تنبو عنهما عادة طباع أهل النعمة والثراء فقد بلغ الامير فيهما شأواً بعيداً . وماظهر الى الآن لسموه من الآثار العلمية باللغتين العربية والفرنسية يجعل له القدح المعلى في هذا المضمار وذلك كمقالاته التي نشرتها الصحف والمجلات العلمية عن الجيش المصري أيام محمد علي باشا وعن المدارس والصنائع والارساليات في ذلك العهد ، وكمحاضراته القيمة التي القاها في المجمع العلمي المصري وتلقتها أندية العالم في الشرق والغرب بمزيد الاهتمام ، وكتابه النفيس عن أفرع النيل القديمة الذي ظهر مطبوعاً باللغة الفرنسية ، وكغير ذلك من الكتابات والمؤلفات





(١) مدخل الجمعية الزراعية الملكية مرسوماً من داخل أرض الجمعية التي تقام فيها المعارض وقد ظهر الاسدان الجاثمان على مدخل كوبري قصر النيل القديم

(٢) القاعة الوسطى في متحف القطن . وقد ظهر في وسطها تمثال المغفور له السلطان حسين كامل مؤسس الجمعية والى اليمين صورة جلالة الملك المعظم والى اليسار صورة محمد علي باشا

(٣) سراي متحف القطن بارض الجمعية الزراعية الملكية

(٤) تمثل هذه الصورة سمو الامير بين كبار رجال الجمعية الزراعية يستعرضون أحد خيول الجمعية







ملكة الفلاحات

ستقام قريبا في لوس انجليس مباراة نسائية لا للجمال كما قد يتبادر الى الذهن اول وهلة ولكن لاختيار (احسن فلاحة) ! وقد تقدمت كثيرات من فتيات الريف للاشتراك فيها ولكن اكثرهن اهلية للفوز فتاة تدعى المس موريس هامان وعمرها ١٨ سنة وهي من بلدة بومونا بكاليفورنيا وقد حازت جوائز عديدة في مباريات مختلفة سبق ان اقيمت لمثل هذا الغرض . وتمثلها هذه الصورة وهي تصب اللبن في نشاط الفلاحات ومرحهن

احاديث عن الجنس اللطيف

جمعية لمشروع القرش

بعد أيام قليلة تقيم جمعية مشروع القرش حفلة شائقة تحتفل فيها بوضع الحجر الاساسي لمصنع الطرابيش الذي ازمعت اشادته للنهوض بهذه الصناعة التى ترتبط بأهم شعار يعتبره المصريون في الوقت الحاضر شعاراً وطنياً لهم

وحقاً ان هذه الجمعية التى اهتم بها طلبة الجامعة والمدارس العليا وعملوا على تأليفها ومعاضدتها ، لهي من خير الجمعيات الوطنية التي يصح ان نقول انها وأمثالها سوف تساعد في تقدم النهضة الصناعية

حبذا لو أن طائفة من السيدات والآنسات شرعن في تأليف جمعية كهذه الجمعية ، وعملن ما عملته هذه الجمعية في العام الماضي من جمع قرش أو قرشين للنهوض بانشاء معمل أو مصنع آخر يقوم باحياء صناعة أخرى من الصناعات التى تحتاج اليها مصر والتى تستورد منتجاتها من الخارج بمبالغ طائلة لو أنها بقيت في بلادها لاستفادت منها . ولعادت على الثروة العامة بالزيادة والانتاج

المرأة العراقية

سرنا كغيرنا من المصريين بانضمام العراق الى عصبة الامم ، وعددنا هذا الانضمام شرفاً يكسبه الشرق . ولهذه المناسبة التى نزجي فيها التهنئة الى الأمة العراقية نحب ان نوجه نظرها — وقد دخلت في عهد جديد — الى الاهتمام بمسألة المرأة . فقد كتبنا في هذه المجلة غير مرة عن المرأة العراقية ، وقلنا إنها ما زالت تصادف في سبيل رقيها عقبات كؤوداً يضعها أمامها الرجعيون وهم كثيرون في هذه البلاد . وما برحت تجد من يعيرها بالخروج عن التقاليد والعادات ومن يعتبر اشتراكها في الكتابة أو في التجارة أو الصناعة أو غيرها من الشئون العامة محظوراً يجب ان تتجنبه المرأة وقد سمعنا ان بعض المتعلمات في العراق لايجترئن على كتابة مقالة في احدى الصحف بامضاءاتهن وكثيراً ما يضعنها باسماء مستعارة

الاتحاد النسائى

احتفلنا منذ بضعة أشهر بافتتاح دار الاتحاد النسائي واقامة مهرجانها السنوي . وقد نوهنا في ذلك الحين بما عليه هذه الدار من الفخامة والجمال وحسن الاستعداد وذكرنا أن بها قاعة واسعة للمحاضرات تسع نحو الف مدعو . وقد سمعنا أن الاتحاد النسائي اعد برنامجا لالقاء المحاضرات العلمية والادبية والاجتماعية في هذه القاعة ، وسينتقى لالقائها بعض العلماء والادباء المشهورين والاديبات المشهورات . ونحن نأمل أن يعجل الاتحاد بالاعلان عن هذه المحاضرات فقد انتهى فصل العطلة ، ومضى على افتتاح هذه الدار زمن طويل دون أن تحدث في النهضة الفكرية والنهضة النسائية حدثاً جديداً

جمعية المرأة الجديدة

تمر الايام دون أن نسمع شيئاً عن « جمعية المرأة الجديدة » يكون له اثر في نهوض المرأة وتقدمها . واذا استثنينا هذا المشغل الصغير الذي أقامته هذه الجمعية بالقرب من قصر العيني ، فاننا لا نكاد نرى لها عملا ما ، ولا نشاهد لها حركة ما . ويظهر أن القائمات بها يبالغن فى اخفاء جهودهن ، ويرغبن كثيراً في العمل لخير مصر بلا ضجة ولا اعلان

وهذه الطريقة وان كانت حسنة في ذاتها إلا أنها تضعف من النهضة النسائية التي ينبغي لاحيائها أن تكون حركاتها ماثلة أمام الجماهير في كل آن لتقرر في أذهانهم وليذكروها عند كل مناسبة تحتاج إلى المعاضدة والتشجيع

انا وقرائى

س — لي رغبة شديدة في تعليم صناعة السجاد . فارجو أن تدلوني على الطريقة التي يمكنني بها تحقيق هذه الرغبة

(آنسة علية . . .)

ج — في القاهرة كما في بعض المدن المصرية مشاغل أهلية للسجاد . ونظن أنها لا ترى مانعاً لقبول مثلك فيها . وفي القاهرة مشغل للاتحاد النسائي ، وآخر لجمعية المرأة الجديدة . وكلاهما مستعد لتعليم الفتيات هذه الصناعة . كما ان فيها مصنعاً للسجاد انشأته مصلحة التجارة والصناعة . فيحسن أن ترسلي للاستعلام من ادارة هذا المصنع عن كل ما تريدين

الاشتراكات

لا تعتمد ادارة الهلال الاشتراكات الا اذا كانت بموجب ايصالات رسمية مختومة بختم الادارة وموقعة بامضاء مديرها

موضوع يهم الامهات

أحدث القواعد في تربية الاطفال

فتحت المدارس أبوابها ودخلها التلاميذ زرافات من كل سن ، وكثير منهم صغار لم تطأ أقدامهم مدرسة من قبل ، والغريب أن أكثر الآباء والامهات يتكلون على المدارس كل الاتكال في تربية أبنائهم مع أن مهمة المدارس مهما ارتقت فهي محدودة بطبيعة الحال ولا غنى للطفل عن عناية أمه بغذائه وملبسه ونومه وجميع مناحي حياته حتى تعده للمستقبل قوي الجسم والعقل

وقد كانت تربية الطفل في الزمن الماضي أمراً هيناً نظراً لبساطة الحياة وتوحد الغاية عند الجميع وهي العمل في الزراعة . أما الآن وقد أوغلت البلاد في المدنية الغربية واشتد التزاحم على المعيشة وكبرت المدن حتى ضاقت بسكانها ، فقد أصبحت تربية الطفل تتطلب من الوالدين مجهوداً أكبر من قبل وصار لزاماً عليهما أن يتبعا في تربيته أحسن القواعد وأسلم الطرق

وإذا كانت تربية الاطفال لم تبلغ بعد في مصر مبلغها الخليق بها من السلطات والاخصائيين ، فانها في البلدان الغربية — وخصوصاً في أمريكا — تشغل السلطات والاطباء وعلماء النفس وغيرهم ، فهم جميعاً يبذلون جهوداً عظيمة لاستنباط أحسن وسائل التربية التي تكفل تخريج جيل حديث قادر على الكفاح في سبيل الحياة وحفظ مكانة الاسرة والوطن . ويقول أولئك الثقات ان تربية الطفل لا يجوز أن تسير على غير هدى بل لا بد فيها من اتباع قواعد معينة أثبت العلم والتجربة فائدتها وضرورتها

وفي مقدمة تلك القواعد ما يختص بالمدة التي ينبغي أن ينامها الطفل، والقاعدة المثلى في ذلك ما أثبتته (مصلحة العمل) Departement of Labour في الولايات المتحدة اذ وضعت جدولا جاء فيه أن مدة النوم اللازمة لطفل بين السادسة والسابعة من عمره هي ١٢ ساعة في اليوم ولطفل بين الثامنة والعاشرة من عمره ١١ ساعة ولطفل بين الحادية عشرة والثانية عشرة من عمره هي من ١٠ الى ١١ ساعة ولغلام بين الثالثة عشرة والخامسة عشرة من عمره من ١٠ إلى ١٢ ساعة ولفتى بين السادسة عشرة والثامنة عشرة من عمره من ٩ الى ١٠ ساعات في اليوم

فعلى كل أم من قارئاتنا أن تلاحظ ابنها حتى تتفق مدة نومه كل يوم مع هذه الحدود المذكورة . وللنوم أهمية كبيرة في صحة الطفل فقد اتضح لقسم الاطفال في مصلحة العمل الامريكية المذكورة أن قلة النوم تؤخر نمو الاطفال . وتسبب لهم القلق وتزيد نشاطهم على الحد الطبيعي المأمون ، وظهر للسلطات المشرفة على التعليم في امريكا أن قلة النوم هي السبب الاكبر في كثرة غياب التلاميذ عن المدارس وفي قلة التفاتهم للدروس كما أنها تحدث عندهم تعباً جثمانياً ومساوىء أخرى

والأم العصرية لاتنظر الى كفاية النوم من حيث المدة فقط بل تحرص على أن يكون نوم طفلها في غرفة هادئة قليلة الضجة كثيرة التهوية على فراش وثير مع قليل من الملابس الواسعة ، والافضل أن ينام كل طفل في سرير وحده ، كما أنه ينبغي تعويد الاطفال النوم في ميعاد معين كل يوم وعدم تغييره قط

ويجب أن تهيأ للطفل أسباب التسلية والسرور وأن يتاح له اللعب والتروض مع



صغار التلاميذ يلعبون بالكرة أثناء الاستراحة في احدى مدارس القاهرة

... من لذاته . وهنا يتضح لنا نقص ... في مدننا الكبرى فان الحدائق العمومية فيها قليلة وأكثرها بعيد عن ... المدينة وقد كان الواجب أن يكون لكل حي كبير حديقة عمومية خاصة به يسهل على الامهات أن يقصدنها مع أطفالهن . وحبذا لو التفتت مصلحة التنظيم الى هذا الموضوع الهام الذي يتعلق بصحة الجيل المقبل . على اننا نستحسن ان تكون الحدائق العمومية التى تنشأ بالاحياء الآهلة بالسكان مقصورة على النساء وحدهن فلا يسمح للرجال في دخولها وبذا يتم الغرض ويجد الاطفال مجالا للعب والتروض في الهواء الطلق .

على ان بعض الاطفال تصعب تسليتهم ... لا يعنون بالألاعيب التى يفرح بها أمثالهم بل يكرهون أن يشتركوا مع أقرانهم في اللعب وقد يتفرجون عليهم دون أن يشتركوا فيه . واعتادت أمهات أمثال هؤلاء الاطفال أن يرتحن إلى هذه الظاهرة الشاذة فيهم حتى انهن يصفنهم بالعقل في الصغر وبغير ذلك من الصفات الحسنة ، غير ان أصول التربية الحديثة كما بسطها العلماء الغربيون تعد أولئك الاطفال مرضى محتاجين إلى المعالجة ، وكثيرا ما تكون حالتهم تلك ناشئة من سوء التغذية الذي يكثر بين الاطفال .

صحيح أن سوء التغذية ليس مرضاً من الأمراض ، ولكنه قد يؤدي إلى كثير منها كما ينشىء الطفل ضعيفاً معتلا ، ولكن الناس لا يحددون بالضبط معنى (سوء التغذية) فقد بينه الدكتور وليم امرسون أستاذ أمراض الاطفال باحدى الجامعات الامريكية فقال : « ان أهم أسبابه عند الأطفال هي سرعة الاكل وعدم ملاءمة الغذاء وكثرة الحلوى وعدم الانتظام في مواعيد الاكل وقلة الاكل وطول المهلة التى بين وجبة وأخرى وشرب اللبن بدل الماء لارواء الظمأ وتناول الاغذية ذات السوائل الكثيرة » . ومن رأى ذلك الطبيب الثقة أن الطفل الذي يقل وزنه عن الوزن الملائم لطوله وسنه بنسبة سبعة في المائة أو أكثر يكون في حالة منافية للصحة وتستدعي الالتفات والعلاج . غير ان أكثر الاطفال للأسف هم في تلك الحالة لسوء تغذيتهم .

وليس سوء التغذية قاصراً على أولاد الفقراء بل إن الدكتور امرسون المذكور قد فحص الف تلميذ في حي روتشستر بنيويورك فاتضح له أن حالات سوء التغذية تزيد بين أولاد الاغنياء بنسبة ١٠٪ عنها بين أولاد الفقراء . ولوكانت نتيجته قاصرة على تأخير نمو الجسم واضعافه لهان الامر نوعا ما ولكنه يزيد على ذلك أنه يبطىء من تفكير الاطفال ويجعلهم متأخرين في دراستهم حتى ليصعب على المدرس تفهيمهم وبذا ينذرون بمستقبل سيء لهم . ومن ذلك تدرك الامهات من قارئاتنا أهمية العناية بهذا الامر على أن مسألة غذاء الطفل لا يمكن معالجتها في مقال واحد وهي التي الف الغربيون فيها مئات الكتب وألوفها وبلغ من عنايتهم بها أن أمريكا انفقت ملايين الريالات لبحث أنواع الاغذية المختلفة .

ولكن هناك أنواعا من الغذاء متفقا على فائدتها ولزومها وتمكن الاشارة اليها في هذا المجال وفى مقدمتها اللبن فانك لا تجدين طبيباً إلا وينصح لك بالاكثار منه لطفلك فهو الغذاء الامثل للاطفال وفيه يتوافر قدر كبير من قوة التغذية . وقد لوحظ أخيرا في عدة مدن غربية أن الاهالى بدأوا ينقصون من مقادير اللبن التي يشترونها وذلك بقصد الوفر في هذه الازمة الطاحنة ولكن قامت قيامة الاطباء والكتاب والسلطات فاهابوا بالاهلين أن يجعلوا اللبن آخر شيء يلتمسون الاقتصاد فيه لضرورته لصحة الاطفال وبالتالى لمستقبل البلاد

وإذا لاحظت أيتها القارئة ان طفلك يرفض شرب اللبن فيجدر بك أن تتحايلي حتى تعطيه إياه في أشكال مختلفة كأن تطهي (البودنج) مثلا وفيه بالطبع كثير من



انصراف التلاميذ من مدرسة ابن الرشيد

اللبن أو أن تدخليه في طهي الحساء أو تصنعي (كريم) أو تقدمي لطفلك خضرا مع (صلصة) بالكريم ، وقد تفكرين في صنع أطعمة أخرى غير عسرة الهضم مما يكثر اللبن في صنعها

ولا ينبغي ان يعطى الطفل كثيراً من الحلوى وانما يصح الاتجاه إلى السكر مثلا في اعداد أطعمة الطفل حتى يستسيغها ولا يرغب عنها ، أما فيما عدا ذلك فقليل الحلوى كاف إذا طلبها

وهناك أنواع من الاغذية يسميها الاطباء (الاغذية الواقية) ويقصدون بها اللبن والفاكهة وصنوفاً من الخضر فهذه يجب الاكثار منها للاطفال . وفي الوقت نفسه ينبغي الحذر من اعطائهم أي مشروب منبه مثل القهوة والشاي وأنواع الخمر . ومن حسن الحظ ان جميع الاغذية الصالحة للاطفال والتي تفيد صحتهم وتساعد على نمائهم هي رخيصة الثمن بالنسبة للاغذية الضارة بهم واذن لا يجوز الاعتذار بفقر أو أزمة ما دامت الحال كذلك . واذا كانت الأم مثلا لاتقدر على شراء اللبن المعقم بطريقة باستور ففي امكانها ان تشتري الكفاية من اللبن الحليب العادي ثم تغليه . كذلك الخبز ثبت ان القديم منه الذي مضى عليه يوم أصلح للاطفال من الخبز الطازج والاول أرخص من الثاني بالطبع

ولا تفتأ تسمع المعلمين يقولون ان التلاميذ الاصحاء الاجسام منهم المجتهدون والنوابغ عندهم ولا عجب في ذلك فقديما قيل ان العقل السليم في الجسم السليم ولذا تجد السلطات القائمة على التعليم في البلدان الغربية تهتم بصحة التلاميذ قدر اهتمامها بتعليمهم وتلقينهم مختلف الدروس . وقد اعتادت تلك السلطات ان تفحص التلاميذ فحصاً طبياً دقيقاً قبل دخولهم المدارس لا لمجرد قبول الاصحاء منهم ورفض غيرهم كما هي الحال عندنا بل لمعالجة كل مرض او مقدمة لمرض ومن ثم تفحص هناك عينا التلميذ وأذناه وحلقه وفمه وغير ذلك فاذا كان بعض أسنانه مثلا تالفاً أزيل دون ابطاء ، واذا كانت اللوزتان معتلتين استؤصلتا كذلك . وكثيراً ما يؤدي ذلك الفحص الطبي الدقيق إلى كشف عيب في صحة الطفل ماكان ليعرف لولاه ومن السهل معالجته قبل ان يستفحل ويصبح مرضاً عسير العلاج

وقد يلاحظ لدى بعض التلاميذ ميل شديد الى الدراسة فهم يقضون أوقات فراغهم في حفظ الدروس وتأدية الواجبات المدرسية ولكن الافراط في ذلك يضر بصحتهم وبصرهم ويؤذيهم في مستقبلهم اكبر الأذى . والواجب ان يقضي الطفل مدة فراغه من الدرس في التسلية واللعب ولابد من التروض في الهواء الطلق بقدر الامكان

هذه نصائح يجدر بكل أم ان تعيها وتعمل بها ولا تكتفي بأن يذهب ابنها إلى المدرسة ويجيء منها بل لتعلم ان البيت كان ولا يزال موطن التربية الصحيحة

جمعية مشروع القرش

(بقية المنشور على صفحة ٤)

الجمهور المصرى بالطربوش . واذا علمت بان المكنات التى تصنع الطرابيش هي نفس المكنات التى تصنع القبعات مع تحوير طفيف أمكنك أن تعرف أن هذه الفكرة لاتغير شيئاً في معدات المصنع

« غير أن هناك مسألة لامندوحة من قبولها في الوقت الحاضر . وهي مسألة الصوف الخام الذي تصنع منه الطرابيش والقبعات . فالصوف المصري لايصلح بحالته الراهنة لهاتين الصناعتين . ولا بد من استيراد الصوف الاجنبي لادارة المصنع . نعم ان مصر تصدر من الصوف كل عام ما يبلغ ثمنه مليون جنيه . ولكن هذا الصوف لايستخدم في صناعة الطرابيش ولا صناعة القبعات

« وربما تسألني عن الصناع الذين يقومون بالعمل في مصنع الطرابيش ، فأقول لك انه من حسن الحظ ان الجمعية قد وفقت الى هؤلاء الصناع من المصريين الذين كانوا يقومون بهذه الصناعة مع اخوانهم في القلعة كما أنها وفقت الى صانع كبير من اهالي الاسكندرية وكان منشئاً مصنعاً للطرابيش

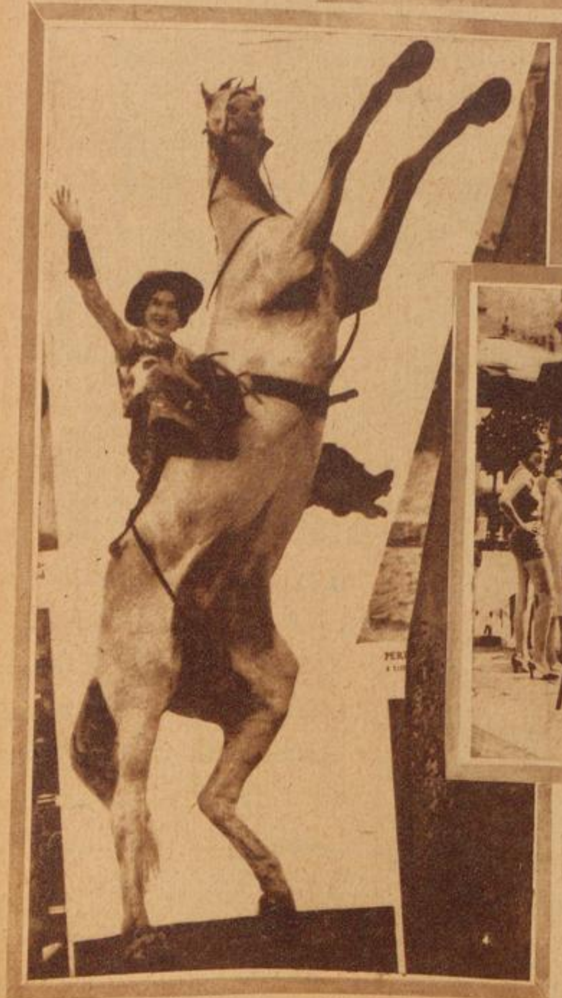
« وبهذا أستطيع ان أقول ان المصنع مع كل المعدات التي اعددناها له سوف يجري في سبيل النجاح والتقدم بشرط أن يكون له عون من الجمهور المصري الذي يتحتم عليه ان يعاضده ويشجعه ، خصوصاً انه سيبقي تلك المبالغ الطائلة التى تدفعها مصر لصانع الطرابيش الاجنبية

« ولا أنسى ان أقول لكم ان جمعية مشروع القرش سوف تقوم في الاشهر القادمة بجمع مبلغ من المال لانشاء مصنع آخر بطريقة تكون خيراً من الطريقة السالفة وفي موعد يكون أنسب من الموعد السابق ويسرني أن الحكومة المصرية قد اعترفت بها . وقد وضعنا لها قانوناً على مثال قانون الجمعية الزراعية الملكية »



أجمل الاطفال

اقيمت في معرض اولمبيا بلندن مباراة في الجمال بين الأطفال وقد اشترك فيها عدد كبير منهم . وتمثل هذه الصورة النخبة التي وقع عليها الاختيار لينتخب من بينها اجمل طفل وقد اخذت احدى السيدات التي تؤدي مهمة (الحكم) تقارن بينهم وهم جميعاً كالدمى رقة وحلاوة



فارسة جريئة

تشتهر اهالي غربي امريكا بركوب الجياد في القفار واتيان اعمال الفروسية وقد يشاهد القراء طرفاً منها في دور السينما . ومن الفتيات هناك من يبززن الفتيان في هذا المضمار . وتمثل هذه الصورة واحدة تفوقت في ركوب الخيل وتدعى المس ايمريل ماك هيل وقد جاءت الى نيويورك لتعرض العاب الفروسية وضروب الجرأة



الحسان فى القيظ

تمثل هذه الصورة فريقاً من الحسان كريمات الاسر الغنية في لندن وقد فررن من الحر الذي اشتد في هذا العام الى مشرب اقيم فوق سطح احد المنازل في حى بيكاديلى وهن لابسات ثياب الاستحمام وجعلن يشربن المثلج ويطلبن من النادل مزيداً منه

صديق القارئ

أزمة الاطباء

كتب الينا (طبيب) لم يصرح باسمه ولا بالاحرف الاولى منه يقول إنه عند ماتخرج استمع الى نصح الكثيرين له بأن ينشىء عيادة فى بلدته وهي بلدة صغيرة في احدى المديريات ولكنه قضى هناك زهاء سنة وهو لاربح شيئاً يذكر وهذا من جهة لان تلك البلدة فيها أهله وأقاربه وأصدقاؤه ومعارفهم فكلهم ينتظر أن يعالج مجاناً ، ومن جهة أخرى لاحظ أن الفلاحين لايلجأون إلى الطبيب إلا عند الضرورة القصوى وبعد مايوشك المرض أن يفتك باحدهم . ولذا جاء الى القاهرة وافتتح عيادته في أحد شوارعها الكبيرة المزدحمة ولكن هاهو كما يقول قد قضى سنة أخرى وهو قليل الكسب تزيد نفقاته على دخله بمراحل . ويقول حضرته في نهاية خطابه : « أليس من حق الطبيب أن يتطلع الى الكسب مثل غيره من أرباب المهن الاخرى بعد أن أنفق ماله وشبابه في الدراسة ؟ وهلا يحق لي الآن وقد قضيت سنتين على ماوصفت أن أهجر مهنة الطب وابحث عن مهنة أخرى ؟ » في اعتقادنا أن هذه ليست شكوى ذلك الطبيب وحده ولكنها شكوى عدد كبير من الاطباء المتخرجين حديثاً ولكن لاريب أن أساسها الاول قائم على قلة الصبر فان الطبيب لايشتهر عادة الا بعد مضي زمن قد يكون طويلا . ولكن لايسعنا إلا أن نعجب أشد العجب من هذه الازمة التى يعانيها الاطباء في الوقت الذى تعتذر مصلحة الصحة العمومية عن تنفيذ مشروعاتها النافعة بقلة الاطباء.

السعادة نسبية

يقول (س . ح) إن له قريباً متزوجاً من فتاة عصرية كثيرة المطالب رغم الضائقة الحاضرة وزوجها يحبها لجمالها ويغفل عن عيوب لها كثيرة ويعتقد (س . ح) أنها لايسرها من زوجها سوى ماله وأنه لو افتقر لالتمست الافتراق عنه ، وهو بالاختصار سيء الظن بزوجة قريبه هذا ويأسف لان زوجها يهبها من حبه ورعايته وماله أكثر مما تستحق

ولا شك بأن قريبك هذا يشعر بأنه فى سعادة عائلية تامة فلماذا تريد أن تفقده هذا الشعور ألم تعلم بأن السعادة نسبية ككل شيء في هذا العالم فدعه في سعادته ولا توقفه على مالايعلم من معايب زوجته فانه ليس أشد وقعاً على الانسان من أن يجد نفسه مخدوعا في مثله الاعلى !

بين الاشقاء

وهذا آخر يرمز لنفسه بحرفي (م . ا) يقول ان له اخا شقيقا يختلف عنه كل الاختلاف وانه سيء السيرة اتخذ لنفسه مبادىء دنيئة في الحياة أولها حب النفس وثانيها عدم الحياء من شيء ويصفه بعد ذلك بأوصاف نضرب صفحا عنها. والعجيب ان بينهما منذ الصغر تنافراً وتباغضاً قل ان يوجدا بين الاخوة . والذي يؤلم صاحبنا ان اخاه هذا يحمل اسم اسرته فهو لذلك يسيء الى سمعته بفعاله ويسألنا في ختام خطابه الطويل : أليس من وسيلة للتبرؤ منه وما هي الاجراءات التى تتخذ لتغيير الاسم لانه بدأ يفكر في تغيير اسمه حتى لايسيء أخوه الى سمعته ؟ وجوابنا على ذلك أنه لا لزوم لتغيير اسمك ولا للتبرؤ من أخيك فانه ليس مما يدعو الى الفخر أن تغير اسم أسرتك وتنكر أجدادك وتخرج على أصلك . وثق أن الناس يميزون بطبعهم بين الصالح والطالح وأنهم كلما رأوا ما يسوؤهم من خلال أخيك تبدت لهم فضائلك فزدت قيمة في نظرهم. على أننا لانوافقك أن تبغض شقيقاً لك والواجب عليك ان تسعى لهدايته بدل أن تحاول التبرؤ منه ولاتنظر الى عيوبه فقط بل اعلم أن لكل إنسان فضائل كذلك وان الضمير قد تأتي عليه فترة خمود ولكنه لايمكن ان يموت

طريق الوزارة

(ح . ر) طالب باحدى المدارس الثانوية ويفكر الطلبة بالطبع وهم في مثل سنه في المهنة التى يؤملونها لانفسهم وقد فكر (ح . ر) مثلهم ولكنه لم يختر مهنة الطب أو الهندسة أو المحاماة الخ وانما آلى على نفسه أن يكون وزيرا ! وقد أخبرنا بأمنيته هذه في خطابه ولكنه لم يذكر الاسباب التى حدت به اليها . . وعلى أي حال فلكل امرىء أن يختار مايشاء من الآمال . . والاحلام . . وعسى الله أن يحقق امنيتك ونراك وزيرا كبيرا تنفع بلادك أما عن طريق الوزارة الذى تسألنا عنه فما عليك في الوقت الحاضر الا أن تلتفت لدروسك حتى تكون دائما في مقدمة الناجحين . واعلم ان مصر بلاد دستورية فطريق الوزارة هو البرلمان فما عليك بعد اتمام دراستك نهائيا الا أن تسعى لتكون عضوا في مجلس النواب وتبرز فيه فتصبح وزيرا . هذا هو طريق الوزارة في البلاد الغربية ولا شك انه سيكون طريق الوزارة في مصر أيضا . ولا تنس الصحافة في هذا المجال فان الصحفيين الغربيين منهم الساسة والوزراء وان كان زملاؤهم في مصر في فقر وشقا . . .

كيف تعبر الطريق!

لا شك أن كثيراً من الكبار محتاجون الى تعلم المشي مثل الاطفال الرضع، والدليل على ذلك كثرة الحوادث التي تنجم في كل مدينة كبيرة من جهل أولئك الكبار كيفية المسير في الطرق المزدحمة بالسيارات. وقد نظر قلم المرور في برلين الى ذلك فخصص أسبوعاً لتعليم السابلة كيفية السير في الشوارع وعبورها ووزع عليهم المنشورات وقام بتجارب عملية مفيدة في هذا المجال. وننشر على هذه الصفحة مناظر من ذلك التعليم والارشاد ولعل فيها نفعاً للسابلة في مدننا الكبرى







من الخطأ عبور الشارع في خط متعرج كما يفعل الشخص الماثل في الصورة والذي رسم خلفه سهم بل يجب ان يعبر الشارع في خط مستقيم

في أعلى الصفحة: أحد الشرطة يوزع على الجمهور منشورات بها التعليمات الواجب اتباعها عند عبور الطرق والجمهور يقبل على تلك المنشورات ويطلبها

الى اليمين: حين يفتح الطريق للسيارات يجب أن يكون الشارع بعرضه كله خالياً لمرورها ولا يصح أن يقف بعض السابلة في جزء من عرض الشارع بل يجب أن يقفوا على الرصيف ولا يتخطوه

المملوك الشارد (١)

ملخص الفصول السابقة

سافر سعيد خادم الأميرة جميلة من لبنان الى السودان للبحث عن سيده الأمير أمين بك الذي كانت زوجته الأميرة جميلة تعتقد أنه قتل في مذبحة المماليك بالقلعة ثم علمت بعدئذ أنه حي يرزق وأنه سافر الى السودان على رأس حملة لامداد اسماعيل باشا ابن عزيز مصر . وقد قدر لسعيد أن يقتله سيده الأمير امين بك بيده في اللحظة التي عثر فيها عليه . اذ كان ملك شندي قد تآمر مع جنوده على قتل اسماعيل باشا . وكان سعيد قد اندمج في وسط هؤلاء الجنود لكي يتيسر له الوصول الى سيده الذي كان من ضباط اسماعيل باشا والافضاء اليه بأمر زوجته وولده . فلما اقترب سعيد منه وقت هجوم جنود الملك شندي على اسماعيل باشا وجنوده ، حسبه أمين بك واحداً من الجنود السودانيين فأهوى بسيفه على رقبته فارداه قتيلا وهو يصرح له ان زوجته ما تزال حية . وحدث بعدئذ ان سافر ابرهيم باشا الى عكا لافتتاحها وهب الأمير بشير لاستقباله فغضب الوالي عليه واتهمه بخيانة الدولة ، وراح يتربص له للانتقام منه . وحانت فرصة للانتقام ، اذ توجه الأمير غريب بعد وصوله مع الأمير بشير الى معسكر ابرهيم باشا ، الى مدينة عكا بقصد التريض فقبض عليه جنود الوالي وذهبوا به الى مولاهم الذي امر بسجن غريب كرهينة حتى يقضي الله بينه وبين الأمير بشير الشهابي

الفصل الرابع والثلاثون

ثق بالله ولا تبال

فاخذ رئيس الشرطة غريباً مخفوراً الى سجن عكا المشهور وهو مظلم يتصل اليه بعدة درجات تحت الارض وفيما هم في الطريق أخذ غريب يفكر في صروف الحوادث وهذا الاتفاق الغريب الذي جر عليه هذا البلاء العظيم فأظلمت الدنيا في عينيه ولا سيما عند ما تذكر والدته وما يكون من حزنها عليه اذا أصابه سوء . ثم طرق ذهنه ما اوصته به عند وداعه وتذكر تلك البطاقة التي اعطته اياها وأوصته أن يقرأها في وقت الشدة والضنك فمد يده الى جيبه وكان قد حل وثاقه واستخرج تلك البطاقة فقبلها وفتحها والخفراء ينظرون اليه وأخذ يتأمل فيها فاذا فيها هذه الآية الذهبية « ثق بالله ولا تبال » فتشدد قلبه وانبسط وجهه كأنه كان في شدة ونجا منها وقد لاحظ ذلك سالم أغا رئيس الشرطة لأنه كان بجانبه فحدثته نفسه أن يسأل غريباً عن تلك البطاقة وكان قد أحبه ومال اليه منذ رآه ومن ثم لم يحل طرفه عنه

فتقدم الى غريب قائلا : « ما هذه الورقة التي فتحتها ؟ »

قال : « هي ورقة لا فائدة لك فيها »

فقال الأغا نعم أعلم ذلك وانما أريد أن اطلع عليها

فقال غريب ليس فيها شيء يوجب تحجبها لكنها ثمينة عندي لأنها من أعز الناس الى فضحك الأغا وقال لعلها عطية حبيبتك فخجل غريب لذلك وقال لا وانما هي عطية من والدتي فاراد الأغا أن يعيد السؤال فرأى أنه قد وصل الى السجن فادخل غريباً ذلك السجن المظلم وصرف من كان واقفاً هناك من الشرطة ودخل السجن معه لكي يعد له مكاناً يمكث فيه

أما غريب فاستعظم الدخول الى ذلك المكان المظلم وكاد الشرر يطير من عينيه ولم يكن معه الا الأغا فسار به الى حجرة مضيئة ليس فيها أحد وأجلسه على حصير هناك وجلس هو بجانبه فتعجب للطف ذلك الاغا وخشي أن يكون بدسيسة سرية لكي يقتله فصار ينظر اليه نظر الحذر غير أن ملامح وجهه لم تكن تظهر عليها دلائل الخيانة

فلما جلس تقدم الأغا الى غريب بصوت ضعيف أن يطلعه على تلك البطاقة فقال غريب وما غرضك بها فقال لا غرض لي سوى اني احب الاطلاع على نصائح الوالدين فاعطاه البطاقة فلما قرأها وقف شعر رأسه من التأثر وقال بالحقيقة ان هذه الوالدة لجوهرة ثمينة ولا غرو فاننا نرى ثمرة بطنها ونسج تربيتها . أما غريب فكان يحمل ذلك اللطف والدعة على الخديعة لانه قلما ظهر بين رجال والي عكا اناس في مثل هذه العواطف الشريفة

ثم قال الأغا لغريب قد آن وقت الغداء ولا بد من انكم تحتاجون الى طعام فقال غريب ان نفسي لا تطلب طعاماً ولا شراباً فأخذ سالم أغا يخفف عنه ويعزيه الى أن قال يظهر لي انك لم تقاس عذاب السجون أيها الامير فكل واشرب واهنأ وعسى أن يمن الله بالفرج من الآن الى المساء فلمح غريب من ذلك أن الرجل يقصد مساعدته فهدأ روعه ولما جاء الطعام أكل ولكنه عاد فتذكر والدته فانقبض فقال له سالم اغا ما بال سيدي الامير منقبض الوجه

فاجاب غريب لا تظن يا اخي اني خائف من الموت لا وحياة رأس ابي وانما خوفي واضطرابي على والدتي التي اذا علمت بسوء اصابني لا تعيش ساعة من بعدي واذا كنت احب الحياة فمن أجلها وحباً براحتها

فتبسم سالم أغا قائلا طب نفساً يا عزيزي فاني عون لك على النجاة من هذا الضيق فقال غريب وكيف يمكنك ذلك وقد أمرت أن تحافظ علي في السجن فقال الأغا مالنا وللاوامر فاننا نفعل ما نشاء فقال غريب اكون اذا قد سببت لك خيانة مصلحتك فاني افضل البقاء هنا والموت على أن اسبب لك ارتكاب مثل هذه الخيانة . فعجب الاغا لهذه العواطف الشريفة وازدادت محبته له وهم اليه وقبل عارضيه وقال لا لا يا سيدي ان ذلك لا يعد خيانة لاني اكون قد انقذت بريئاً من يد ظالم فان عبد الله باشا رجل مستبد غشوم لا يعرف الصداقة ولا تظن اني أطعن به مع انه رئيسي بل انني رأيت منه اموراً اوجبت نفوري منه وميلي الى الجنود المصرية

فقال غريب يا للعجب ألا تكون قد خرجت عن طاعة مولاك وخنت وطنك فضحك سالم

(١) راجع كل شيء ابتداء من العدد ٣٥٢

... لا يا سيدي لأن عبد الله باشا ليس ... ولا أنا من أهالي عكا ولا أهالي سوريا ... المقادير ساقتني الى هنا بحكم الاتفاق ... عليك قصتي في فرصة أخرى ان ...

... غريب والآن ماذا تفعل فقال الاغا ... لك بالخروج من هذا السجن في هذا ... بكل أمان الى معسكر أبيك ولكنني اريد ... أن تؤمنني على حياتي أمام ابرهيم باشا ... قبل كل شيء من أن تعاهدني على ... فنكون أخوين متحالفين فأنا أتعهد ... من هذا السجن وأنت تتعهد بحفظ ... بعد وصولنا الى معسكركم بكل أمان والآن ... من هذا السجن لأهيء مايلزم وسآتيك ... قال حسناً . فخرج الاغا وبقي ... يتأمل في ذلك الرجل وهو لا يزال ... ثم نظر الى ذلك السجن المخيف ... ساعة عودة الاغا فلما رجع رأى ... الى انتظاره بفروغ صبر فقال له هأنا قد ... كل ما يلزم فهل أنت مستعد للفرار . ... وايم الحق ان أخرج من هذا ... ولكن ما الحيلة

... الأغا ممسكا بيد غريب متلمساً في ذلك ... وصل الى باب مقفل ففتحه ودخل به ... داخلية في أعلى جدار من جدرانها ... شبك الحديد فقال سالم آغا لغريب ... قليلا وجاء بسلم من احدى زوايا ... وصعد به الى تلك النافذة ومازال يعالج ... في يده حتى قطعه وسحب قضيبين ... فصار في الامكان خروج الانسان ... بالحديد الباقي حبلين وارخاهما الى ...

... سالم أغا تفضل يا سيدي على هذا السلم ... وأطل من الطاقة فاذا هو عند البحر ... تلطم جدار السجن وتدوي في هدوء ، ... فقال سالم لا تضع الوقت انزل رجليك ... أولا ومتى انزلت يديك امسك بالحبل ... قارباً ينتظرنا هناك فيتلقاك البحارة ... غريب نفسه من النافذة مبتدئاً ... صدره لجهة الحائط فلما قرب من ... فطن الى الخطر المحدق به فيما اذا ... الحبل وسقط في الماء لأنه لا يحسن ... ولكنه تجلد وتشجع فلما صار كله ... أمسك بالحبلين معاً ونظر الى أسفل الحائط ... فيه اثنان من البحارة وقد رأى في ... الظلام اشارتهما اليه بالنزول فاخذ يمسك هذا الحبل ويترك ذاك وهكذا حتى قرب من القارب وبعد قليل رأى سالماً نازلا فلما صار الأثنان في القارب أخذ البحارة يجذفون بسرعة بما أمكن من الهدوء ، حتى داروا من وراء سور المدينة وابعدوا عن الخطر فدنوا من الشاطئ ، ونزلوا واذا بجوادين ينتظرانهما كان قد اعدهما سالم أغا فركبا ومازالا حتى اتيا معسكر ابرهيم باشا

الفصل الخامس والثلاثون

سالم أغا

أما ما كان من أمر الامير بشير فانه لم يكن عالما بخروج غريب في ذلك الصباح ولكنه لما جاء وقت الغداء ، ولم يحضر سأل عنه فقيل له إن بعض الجند رآه خارجاً على جواده باكراً فلج في السؤال عنه فلم يقف له على أثر فبث رجاله يفتشون عنه في تلك الصحراء فعادوا ولم يعلموا عنه شيئاً فغضب الامير غضباً شديداً وأصبح النور في عينيه ظلاماً ولم يعد يستطيع صبراً فركب جواده وركب معه بعض رجاله وساروا يفتشون عن غريب في جهات الجنوب ظناً منهم أنه توجه للنزهة في جهة حيفا وجبل الكرمل فقضوا بضع ساعات فلم يقفوا له على أثر فعادوا الى المعسكر فاذا بغريب قد عاد ومعه سالم أغا وجلسا في خيمة الامير فدخل الامير فسلم غريب على أبيه فسأله عن سبب غيابه فاخبره بما جرى وعرفه بسالم أغا وطلب اليه أن يذكر معروفه لأنه انقذه من الموت

فقال لسالم أغا انك غمرتنا بفضلك ولا بد لنا من مكافأتك فاطلب ما تشاء

فوقف الأغا وتقدم كأنه يريد تقبيل يد الامير فامسكه فقال يا سيدي اسألك أن تتوسط لي أمام ابرهيم باشا ليقبلني في جيشه لأني كنت

قبلا من جنده وخرجت بغير اذن منه . فوعده بذلك وأكرمه غاية الاكرام على نية أن يأخذه في صباح الغد الى خيمة ابرهيم باشا من أجل ذلك

فباتوا تلك الليلة وفي صباح اليوم التالى سار الامير بشير وولده غريب وسالم أغا الى خيمة الباشا فدخل أولا الامير وولده ثم استأذنا لسالم أغا فاذن له فدخل فلما شاهده ابرهيم باشا عرفه وسأله قائلا : الست سالم أغا

قال : نعم يا سيدي انى عبدك سالم

قال الباشا وأين كنت بعد رجوعنا من حرب المورة فاني منذ نزولنا في مصر لم أعد اشاهدك قط فظننت أنك أصبت بسوء

قال سالم لا ياسيدي لم أصب بسوء قط وانما جئت الى عكا افتش عن ضائع لى واقت فيها

قال الباشا ويا للعجب من أن يكون لك ضائع هنا وقد جئت معنا من بلاد اليونان كأنك من أهل تلك البلاد فكيف تقول إن لك ضائعاً في هذه الجهات

فتنهد الأغا وقال هذا هو الواقع يا سيدي وقد جئت الآن في صحبة سيدي الامير طالباً العفو عن زلتي

فقال الامير بشير اعلم يا سعادة الوزير أن هذا الرجل قد صنع معروفاً وأنقذ غريباً من الموت وقص القصة عليه ثم همس في أذنه إن بقاء هذا الرجل معه يفيده كثيراً لأنه يستطلع منه أخبار العدو . فقال الباشا لا بأس قد عفونا عنك ولكن عليك أول كل شيء أن تخبرني عن حالة عكا ومن فيها من الجنود وما هي مقاصد عبد الله باشا

فوقف سالم أغا على قدميه ثم جثا أمام الباشا قائلا يأذن لى سيدي أن ذلك لا يمكنني فقد كفى اني خرجت من المدينة سراً واخرجت معي أسيراً كان يجب أن احافظ عليه في السجن وقد خالفت بذلك أوامر رئيسي وأما اطلاع سعادة الباشا على اسرار المدينة فان الامانة وصدق الخدمة تمنعاني من ذلك . فعجب الامير بشير لتلك الشهامة أما ابرهيم باشا فلم يعجب لأنه كثيراً ما شاهد منه مثلها في حروبه بارض المورة لكنه قال له أنت في الاصل من جندنا وكأنك بذلك خدمت مصلحتك القديمة . فقال العفو يا سيدي اني لا أحب مصلحة الجواسيس ولا يمكنني أن أتعاطاها قط فلا يسعني أن أخبرك شيئاً عن حال المدينة مهما كلفني ذلك والامر لسعادتك

فتبسم ابرهيم باشا وقال لا بأس يا سالم فقد عودتني مثل هذه الشهامة مذ كنت في محاربة المورة ثم نادى أركان حربه وأمره أن يجعل سالماً في عداد الضباط وأن يعود اسمه الى الجيش . فقبل سالم يد الباشا وخرج الى المعسكر

فقال الامير بشير لابرهيم باشا حقيقة اني لم أشاهد مثل هذه الشهامة قط فتبسم الباشا قائلا ان هذه ليست المرة الاولى التى عرفت فيها ذلك فاول مرة عرفته فيها منذ خمس سنوات تقريباً في نافرين بالمورة من بلاد اليونان

فلا يخفى على سعادتكم اني توجهت بعمارة بحرية بأمر الباب العالى لمحاربة المورة على أثر ثورة اليونان على الدولة ففي سنة ١٨٢٦ بينما كانت عمارتنا راسية في ميناء نافرين ونحن بين هجوم ودفاع على تلك المدينة جاءنا هذا الرجل في قارب رافعاً علماً ابيض ولما وصل الينا سألناه عن غرضه فقال إنه من جنود اليونان وقد جاء مسلماً وأن تسليمه غير مبنى على خوف أو خيانة ولكنه يود البقاء معنا ريثما نعود الى مصر ولما رأيته يتكلم العربية تعجبت من حاله وسألته عن حكايته فاعتذر أنه لا يمكنه اطلاعي عليها فاردت الاستفهام منه عن قوة اليونانيين ومقاصدهم فكان جوابه أنه لا يمكنه افشاء ما اؤتمن عليه من الاسرار وان يكن غير يوناني النزعة غير أنه قال إن الشهامة تقضي عليه بكتمان ما يعلمه فتهددناه بطرق مختلفة فلم يفه بكلمة فتعجبت من شهامته ووافقته على طلبه فبقي معنا حتى قضت الاحوال بعودنا الى الديار المصرية فرجع معنا وبعد وصولنا الى الاسكندرية بقليل لم أعد أراه وكنت دائماً أفتكر به وأود بقاءه بين عسكري حتى رأيته الآن على ما شاهدتم منه . فاوصى الامير بشير ابرهيم باشا وصية خصوصية بمساعدته الى أن قال إنك اذا فعلت ذلك انما تكون فاعله معي

الفصل السادس والثلاثون

غرائب الاتفاق

وفي أوائل سنة ١٨٣٢ لما كتب محمد علي باشا الى ولده ابرهيم أن يفوض الى الامير بشير معاطاة احكام ايالة صيدا وأن يكون تعريف جميع المتسلمين وأصحاب المقاطعات عن يده رأى غريب أن وجوده هناك لم يعد بأى بفائدة فطلب الى الامير أن يسمح له بالعودة الى بيت الدين فأذن له فركب في جماعة من رجاله وسار بعد أن ودع صديقه سالم أغا وبعد مسيرة يوم ونصف وصل مدينة صور فلم يشأ النزول في المدينة ولكنه أراد المبيت عند رأس العين قبل المدينة بنحو نصف ساعة وهو مكان فيه مياه غزيرة تفور من تنور قد بنى حولها فانحصرت فيه وهناك بساتين تسقى منها وارحية تدور بها . فنصبت لهم الخيام هناك وكانت الشمس قد مالت الى الاصيل والبساتين مخضرة في أول الربيع والجو صافياً على أثر وابل غسل الارض ونقى الجو فترجل غريب عن جواده وسار يتمشى في تلك البساتين ترويحاً للنفس بعد أن أمر من معه بنصب الخيام وتهيئة الطعام وسار يرفقة أحد اتباعه فشاهد عن بعد شخصاً عليه عباءة قديمة فتقدم نحوه فاذا به شيخ طاعن السن في يده عكاز وقد أرخى شعر رأسه الشائب على كتفيه وكانت لحيته ملء صدره وتلوح على وجهه لوائح الكآبة فتأمله فاذا به ماش وهو مطرق لا يلتفت يميناً ولا يساراً فتعجب من حاله وحدثته نفسه ان يسأله عن أمره فناداه قائلا :

« الى أين يا حضرة الشيخ »

فانتبه الشيخ كأنه هب من رقاد ووقف ينظر الى غريب ثم عاد الى الاطراق وسار

فأعاد غريب السؤال قائلا ما بالك لا ترد علي جواباً ألا تعلم ان المسير في هذه الارض غير مباح بدون استئذان

فالتفت الشيخ مغضباً وقال اني من عبيد الله أسير في أرض الله فما بالك وهذه المعارضة

فتعجب غريب لهذا الجواب وتقدم الى الرجل وأمسك بيده فنفر منه مغضباً وهول عليه بالعصا فقال غريب في نفسه ان في عقل الرجل اختلالا فالاولى ان آخذه بالتأني أما تابع غريب فأمسك بيده قائلا تأدب يا رجل واعلم انك تخاطب ابن الامير بشير

فبهت الشيخ ورفع عينيه الى غريب وتأمله

الورق الى الارض ولكنه صار يرتجف
العصا من يده فتأمله غريب فتوسم
عرفه فبهت مفكراً لعله يتذكر تلك
أوقف تابعه عن الكلام وتقدم الى
هدوء وقال له أتريد ان تخبرني

الرجل لا بل أرجو ان تقول لي أنت

الامير غريب ابن الامير بشير وأنت

الشيخ بنفسه على غريب وكأنه أراد
يستطع وصارت شفتاه ترتجفان ومد
الكوفية غريب يريد نزعها فأراد خادم
فلم يستطع لحالما وقعت الكوفية عن
بنظره الى جبين غريب ولمسه عند أثر
كان أصيب بها في الصحراء بعصا
غريب تلك الايام وفطن الى ان
هو الذي أنقذه من أيدي اللصوص
صوته هل أنت الامير سليمان فلم
جواباً ولكنه أومأ اليه برأسه
فصرخ غريب أهلا وسهلا بسيدي
من الموت وطفق يقبل يديه وأمر
فرشه به وأجلسه وأخذ يحادثه
حتى سكن روعه

ما الذي جاء بك الى هذه الارض بعد
الطويل وما الذي جرى لك

ولم يبد جواباً فاستأنف الحديث
والملك الامير بشير قال هو في عكا
المصرية وعما قليل يلحق بنا الى
فقال الشيخ هل هو بخير قال نعم
سيسر كثيراً بمشاهدتك فان لك علينا
بنا الآن الى الخيام لنبيت هذه
نركب معاً الى بيت الدين ونبقى
والدي فيسر بمشاهدتك . فامتنع
حتى رافقه الى رأس العين وهناك
وبغير ثيابه قال لا يا ولدي ان
وانما لا بأس من الاغتسال فغسل
أكلوا وكان غريب في غاية
الاتفاق لانه كان يشعر بثقل الجميل
لذلك الرجل الذي أنقذه من
وقد ترك لذلك أثراً في جبينه

الطعام جلسوا لتناول القهوة فأراد
الشيخ ثانية بحكايته فقال ان حكايتي
لوالده فلم يراجعه ولكنه لم يعد
وخطرت في باله والدته فقال
بلقياك يا سيدي وانما الفرح

العظيم سيكون لوالدتي التي كثيراً ما تذكر فضلك وتثني عليك وبعد يومين ستشاهدك ولا بد من أنها ستسر بك سروراً عظيما

فقال الشيخ ان ذلك كله لحسن نيتكم وأما أنا فلم أفعل شيئاً وإنما الفضل الاكبر على لسيدي والدكم ولكن .. ثم خنقته العبرات فتعجب غريب لهذه المظاهر لانه لم يكن يعلم شيئاً من الأمر الذي دار في شأنه كما علمت . وفي صباح اليوم

التالي ركب غريب بعد ان أركب الشيخ وجعل في خدمته رجلين وسار الركب حتى أمسى المساء وفي الصباح التالي ساروا ولما اقتربوا من بيت الدين سار المبشرون الى السراي يخبرون أهلها بقدوم الامير غريب فخرج الرجل لملاقاته أما والدته فكانت في انتظاره عند باب الدار

الفصل السابع والثلاثون

لقاء بهيج

فوصل الموكب قبل الغروب بقليل فدخل غريب ممسكا بيد ذلك الشيخ حتى وصل الى صحن السراي الداخلي فاذا بوالدته في انتظاره عند باب دار الحريم فلما وصل قبلته ولم تنتبه الى الشيخ فادخله معه الى قاعة الاستقبال فاضطرت والدته ومن معها من نساء السراي أن يمتنعن من الدخول معهما فنادى والدته قائلا تعالي يا أماه وقبلي يد هذا الشيخ الذي انقذ ابنك من الموت في صحراء بني سويف فدخلت جميلة القاعة وركبتاها ترتجفان وحالما شاهدت الرجل وتأملته صرخت قائلة : « امين امين أأنت حي » ووقعت مغشياً عليها فذهل غريب لذلك الصوت وأمر بالماء وماء الزهر ليرشوها خوفاً عليها وتقاطر أهل السراى على سماع ذلك الصوت وكان ذلك الشيخ اكثر ذهولا من الجميع لكنه حالما سمع لفظ أمين صرخ : « سلمى سلمى أأنت هنا » ووقع غائباً عن الصواب . فبهت الحضور كافة ولكنهم شغلوا برش ماء الزهر عن الانذهال وبعد قليل افاق الاثنان وأخذ كل منهما يتأمل بوجه الآخر كأنهما اصيبا بجنون ثم أعادا النداء وضم احدهما الآخر وتعانقا فزاد ذهول الناس ولم يكن احد من الحاضرين يعرف الحقيقة الا امرأة الأمير فأمرت كل من في القاعة بالخروج خارجاً الا غريباً ووالدته ووالده أما غريب فكان كأنه في حلم لانه لم يكن يعرف أن ذلك الشيخ والده ولا أن اسمه امين بك ولا أن له والدا غير الامير بشير ولا أن والدته تدعى سلمى فأخذ منه الاندهاش كل مأخذ وكان يظن في أول الامر ان والدته فعلت ذلك لشدة تأثرها من تذكر الخطر الذي كان قد أحدق به وكيف ان هذا الرجل انقذه منه ولكن لما نادى كل منهما الآخر باسم غريب عنده لم يعد يعرف كيف يؤول ذلك المنظر وخاف على والدته فأخذ يخفف عنها . أما هي فلم تستطع امساك نفسها عن البكاء الممزوج بالضحك من شدة الفرح ثم قالت لزوجها لماذا لا تقبل ولدك غريباً . فتركها للحال وهم الى غريب صارخاً : « ولدي ومنية كبدي غريب هل أنت ولدي ولم اعلم بعد » وأخذ يقبله ويعانقه وعيناه تذرفان الدموع فبكى غريب مشاركة لهما وهو في حيرة من جميع ذلك حتى ظن نفسه في منام

فتقدمت اليه امرأة الامير بشير قائلة لا تذهل يا ولدى ولا تعجب مما رأيت فان والدك ليس الامير بشيراً وانما هو هذا الشيخ فقبل يده واجلس لنقص عليك القصة وانما اجلسوا قبل كل شيء وسكنوا روعكم جميعاً لنشكر الله الحي الازلي الذي جمع شتاتكم وهو قادر ان يحيي رميم عظامكم . فجلس الجميع واخذت امرأة الامير تقص على غريب حكاية والده باختصار وهو صامت لا يكاد يصدق انه في يقظة فلما انتهت من حديثها نهض غريب ثانية وقبل يدي والده وقد تعجب لما علم من حكايته

ثم اراد امين بك ان يسأل سلمى عن ولدهما سليم فأشارت اليه ان يبقى ذلك الى وقت آخر اخفاء له عن غريب . وبقي الجميع صامتين برهة ثم جاء وقت العشاء وبعد تناول الطعام ذهبت سلمى وزوجها وولدها الى حجرتها ثم سألت زوجها عن كيفية وصوله اليهم وكيف دارت به الاحوال فقص عليها الحكاية حتى انتهى الى كيفية ذهابه الى الاقطار السودانية طلباً للموت لقنوطه من الوقوف على مكان اقامتها الى ان حكى لها كيفية قتله سعيداً الى ان قال :

فبعد ان ضربته انتبهت وتأملته فاذا هو لا حراك به وتذكرت قوله انك في قيد الحياة فصارت روحي عزيزة علي بعد ان كنت اعرضها للسيف والنار فطلبت الفرار من محل الواقعة حتى وصلت الى مأمن فجلست احدث نفسي بما كان وهو كأنه حلم لدي فكنت تارة اكذب مخيلتي وطوراً اعود فاشعر بحقيقة الواقعة ولما ترجح لدي ان ما سمعته من سعيد كان في يقظة تكدرت جدا لقتله بيدي وبكيت عليه بكاء مراً .

فنادت سلمى : « واحسرتاه عليه إنه كان خادماً اميناً بل صديقاً وفياً » ولم تستطع امساك دموعها ثم عاد زوجها الى الحديث فقال ثم تذكرت ما قاله لى فلم استنتج شيئاً صريحاً لأني لم أؤكد الا قوله لي وأنا ملق بنفسي الى النار : « لا لا تقتل نفسك فان سيدتي سلمى حية » وكان السيف مسلولا بيدي وكان عليه ثياب السودانيين والسيف بيده فظننته آتياً لقتلي فضربته ضربة وأظنها كانت القاضية ولم أسمع كلماته الا بعد ان نزلت بالسيف على رأسه فلم



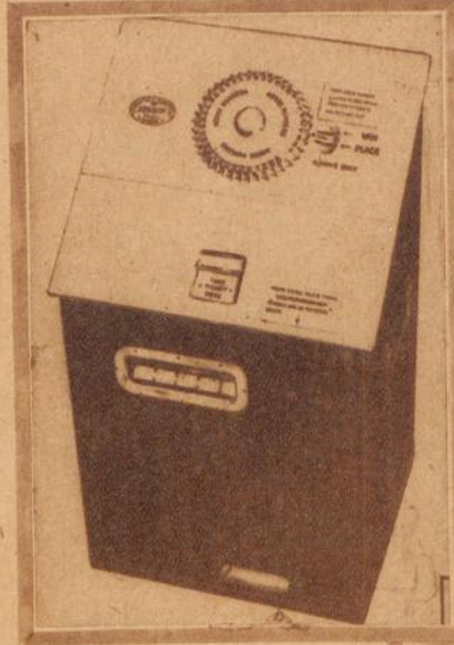
جزء من مائة الف من السنتيمتر

احتفل في فينا أخيراً بمرور ستين سنة على اتخاذ النمسا للمقياس المتري وهو الذي يسهل الحساب والمعاملة وقد عرضت لهذه المناسبة آلة اخترعت حديثاً وهي تقيس أقل المقاسات . وتمثلها هذه الصورة وقد وقف الدكتور ميكلاس رئيس الجمهورية يتفرج عليها وهي تقيس جزءاً من مائة الف من السنتيمتر

صفحة الاختراعات

منظار للنوم

اخترع الهر كارل تسيكاتيل من أهالي برلين منظاراً من نوع جديد سماه (منظار النوم) وهو يصلح لكل من يريد النوم فيضايقه النور ويحول دونه مثل ركاب القطرات أو العمال في فترة الاستراحة . وقد جرب هذا الاختراع فدل على صلاحه ونفعه وهو يصنع على أحجام مختلفة حتى يوافق كل انسان . وتمثل هذه الصورة في جانب منها مريضاً الشكل يوضع له ذلك المنظار نهاراً كي ينام وفي جانب آخر صانعاً التمس النوم في فترة الاستراحة فناله بفضل ذلك المنظار



آلة للمراهنة على سباق الخيل

سيقام في السنة القادمة في برمنجهام سباق عظيم للخيل تحصل عليه المراهنات مثل السباقات الانجليزية والايرلندية الكبيرة وقد اخترعت له آلة أوتوماتيكية تنوب عن المستخدمين في قبول نقود المراهنة واصدار تذاكر بها، وبها ٤ نمرة بعدد جياد السباق وتوضع قطعة نقود بشلنين في ثقب معد لذلك فتصدر تذكرة بنمرة الجواد . ومن مزايا هذه الآلة أنها ترد النقود الزائفة وكذلك ترد العملة إذا وضعت على جواد غير مشترك في السباق . وتمثلها هذه الصورة



عيدان الكبريت وكيف اخترعت

كثر الجدل بين الادباء منذ أسابيع بشأن بيت من الشعر قاله ابن الرومي وذكر فيه عرضاً عود الكبريت وتساءل البعض عما اذا كان العرب في ذلك الوقت قد توصلوا إلى اختراع عود الثقاب بالشكل المعروف به الآن

والجواب عن ذلك أن الكبريت الحالي كان مجهولا من الامم والشعوب حتى مائة سنة مضت . وكان اعتمادهم منذ قديم الأزل لايجاد اللهب أي لسان النار على الزند وهو العود الذي يقدح به النار ، وعلى القداحة وهو الحجر الذي يورى به

وما زالوا على هذه الحالة حتى سنة ١٨٣٠ خطر على بال الالماني كاميرر ان يغير هذه الطريقة المتعبة التي تتطلب زمناً ، وإيجاد النار بطريقة سهلة يقتصد بها الوقت وتكون في متناول يد كل انسان مهما كان عمره وخبرته . فابتكر عود الكبريت لكنه أجرى عدة تجارب بالمواد التي يجب أن يغمس فيها ليصير صالحاً لاحداث اللهب ، فكان نجاحه محدوداً وأصيب بمرض في قواه العقلية وقضى باقي حياته في مستشفى المجانين .

ومما يدعو الى العجب أن معظم الذين كدوا وجدوا في سبيل تحسين عيدان الكبريت أصيبوا بمحن ورزايا حتى كان أهل ذلك الزمن يتوجسون خيفة من هذا الاكتشاف ويسمونه «الاختراع الشيطاني»

وقد قضى والتر الانكليزي سنين عديدة وهو يجري التجارب المختلفة ويحلل التحاليل الكيمياوية ليتوصل الى المادة المطلوبة ليغمس بها رءوس العيدان ، ولكنه ناله من الفقر والعوز ما نغص حياته حتى يئس من عمله وأهمله بعد ما اضاع في سبيله كل ما كان في حوزته وفقد صحته في انكبابه على العمل المتواصل

وجاء بعده الطبيب النمسوي الهرستيفان روفر فأضاع أمواله ومات من اليأس دون أن يجني من أتعابه سوى هزؤ مواطنيه وسخريتهم به

واشتغل بهذه العيدان شارل سوريا الفرنسوي الذي أراد تغيير الطريقة القديمة القاضية بغمس العيدان في محلول الفسفور وكلورات البوتاس ، لكنه لم ينل من كده غير الفشل وعاش فقيراً معدماً

مضت السنون بعد ذلك وعاد بعض الالمان الى الدأب للوصول الى ما من شأنه أن يعود بالتحسين في مادة عيدان الكبريت حتى تسنى لهم اصدار هذه بطريقة أكثر ملاءمة من غيرها لكنها لم تكن خالية من كل عيب وشائبة . فقد كانت مادتها مؤلفة من الفسفور الابيض وهو سم زعاف طالما أصاب عمال مصانع الكبريت بتسمم أودى بحياة كثيرين منهم

ولم تقف أضراره عند هذا الحد بل كان يحدث عما كان يخلط به من المواد ضربا من الجذام الشديد الفتك الذي كان يتصل باللحم ويتسرب الى العظم فينخره ، ثم يتغلغل الى المخ فيزعزع أركانه ويدك بنيانه

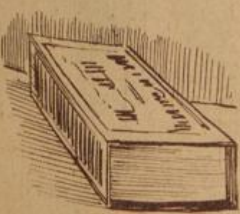
وقد كانت ضحاياه من عمال مصانع الكبريت عديدة حتى أوشك الناس على الاقلاع عن العمل في هذه المصانع المهلكة

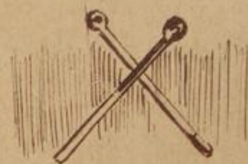
وفي سنة ١٨٥٠ اكتشف كوانيه الفسفور الاحمر غير السام ، فاقبلت المصانع على استعماله واطلقت على الكبريت المصنوع منه اسم « الكبريت الصحي »

وما زالت صناعة الكبريت تسير في مدارج التحسن حتى وصلت الى ما هي عليه الآن من الاتقان

وقد بلغ في ايامنا هذه عدد العيدان التي يستهلكها العالم في السنة نحو ٦٠ مليار عود أي ٦٠ الف مليون، والزيادة مستمرة باطراد كبير

ولا عجب في ذلك - فالكيمياء تتعاون مع الخشب الذي يقتطع من الغابات ليقدما لنا ما نحن في حاجة اليه من الكبريت الذي اختلفت انواعه وتعددت اصنافه . فهناك نوع تحمل عيدانه طبقة شمعية تساعد لهيبها على مقاومة الهواء ، وهناك نوع آخر لا يشتعل إلا اذا مر على محك مصنوع من مادة خاصة كما ان هناك نوعاً لا ينطفىء مهما اشتد هبوب الريح عليه . ويأتي بعد ذلك الاختراع الاخير - وهو اعظم اختراع اذا صح ذلك الذي توصل اليه الكيمياوي رينجر من سكان فيينا ونعني به « الكبريت الدائم » لان العود الواحد يشتعل مراراً لاعدادها . حتى لقد ذهب المخترع الى القول بانه لا نهاية للعود ، فهو كلما حككته اشتعل دون ان تنفد ذخيرته أو تحترق قناته





مصر منذ ربع قرن

عن

قصيدة حافظ ابرهيم

في ١٩ اكتوبر سنة ١٩٠٧

في اليوم الذي حضر فيه المعتمد البريطاني السير غورست وهو خلف اللورد كرومر ... مصر ، استقبله حافظ افندي ابرهيم (شاعر النيل) بقصيدة بليغة قال في مطلعها

... الشعر بالنفحات جودي
فهذا يوم شاعرك المجيد
... والسفري ودعيه يحيي
بما توحيه أيام الرشيد
... ما جل قدرك عن هبوط
مريه الى سمائك بالصعود
... ذلك الفاني بيانا
يتيه به على أهل الخلود
... عقدة من أصغريه
يلين لهتافه قاسي الحديد
... انا واقف برسوم دار
أسائلها ولا كلف برود
... مستنزل هبة بمدح
ولا مستنجز حر الوعود
... لكني وقفت أنوح نوحا
على قومي وأهتف بالنشيد
... عنهمو بشبا يراع
يصول بكل قافية شرود

* * *

... الشعران هي أسعدتني
شكوت من العميد الى العميد
... الجهد عوارفه ولكن
رأيت المن داعية الجحود
... الرجاء فقد ظمئنا
بعهد المصلحين الى الورود
ومنوا بالوجود فقد جهلنا
بفضل وجودكم معنى الوجود
اذا اعولى الصياح فلا تلمنا
فان الناس في جهد جهيد

. . . .

مصطفى كامل باشا

في ١٠ منه

قدم بعض أعيان البحيرة هدية لسعادة مصطفى كامل باشا الزعيم الوطني الكبير وصاحب جريدة اللواء . وهي تتكون من آنية من الفضة جميلة الصنع مكتوب عليها: « برهان الاخلاص من أهالي البحيرة لسعادة الغيور مصطفى كامل باشا » ومع الهدية كتاب رقيق العبارة ، وأعلن سعادته انه سيعلن قريبا تأليف الحزب الوطني بناء على إلحاح أصدقائه

أزمة الجزارين

في ١١ منه

كان الجزارون قد قدموا عريضة للحكومة يطلبون فيها السماح لهم بجلب المواشي من الصعيد ، وجلب الذبيح من الصرب ، وهددوا بالاعتصاب اذا لم تجب الحكومة مطالبهم ، وفي صباح أمس ذهب وفد من الجزارين مؤلف من الخواجات دزبوزيتو وزندر وترنيكيدس وديجان وغيرهم . فقابل هذا الوفد مستر لتلود ثم جراهام بك وفاوضه في مطالبه ، وأفضى التباحث الى إجابة مطالب الجزارين وفتح أسواق المواشي لبيع الذبيح ووعد رجال الصحة بكل مساعدة حتى لا يبقى محل للشكوى وحتى تنزل أسعار اللحوم في القاهرة

ملك سيام

في ١٢ منه

صدر أمر خديوي باعداد جناح من قصر عابدين العامر لنزول جلالة ملك سيام فيه مع حاشيته المؤلفة من سبعة كبراء وعشرين خادماً . وسيمكث جلالته في ضيافة سمو الجناب العالي الخديو ٣ أيام . وسيصل إلى بور سعيد في ٢٢ الجاري

أسلاك الترامواي

في ١٣ منه

انقطع بعد ظهر أمس سلك من أسلاك الترامواي في ميدان باب الخلق أمام محافظة القاهرة فأصاب بغلا فقتله ، وتراكض البوليس فضرب نطاقاً حول المكان الذي انقطع فيه السلك إلى أن جاء عمال المصلحة وأصلحوه ولا شك أن الشركة ستحول نظرها إلى إصلاح جميع أسلاكها حتى لا تهدد الجمهور بالخطر

الجيش المصري

في ١٤ منه

تقول الصحف الافرنجية إن عدد الضباط الانكليز في الجيش المصري بلغ الآن ١٩٤ ضابطا منهم ١١١ في البيادة و ١٥ في الطوبجية و ٢٠ في الهمات و ٧ في السواري . وكان عدد هؤلاء الضباط منذ عهد قريب ١٦٠ ضابطا

اليابان تؤلف قلوب المنشوريين

بعد ان احتلت اليابان منشوريا واستحوذت عليها عنوة بدأت الآن تتقرب إلى اهلها وتسعى لأن تؤلف قلوبهم علماً منها بأن حكم العنف لا يمكن ان يدوم او يجدي في هذا العصر . ولذلك الغرض اختارت ستة أطفال من منشوريا وبعثتهم إلى طوكيو حيث لقوا غاية الاكرام وقدمت اليهم الهدايا المختلفة من التلاميذ اليابانيين



الى اليمين : دميتان من ضمن الهدايا التي قدمها أطفال طوكيو الى اطفال منشوريا وهما تمثلان التآخي المزعوم بين اليابان ومنشوريا

في اسفل : التلميذات اليابانيات يقدمن الهدايا المختلفة الى الاطفال الآتية من منشوريا



أميرة ألمانية والمسيو كايو

(بقية المنشور على صفحة ٥)

في آثار توت عنخ آمون فقال «هل تعرفون حادث المستر هوايت الأثري الشهير ؟ »

قلنا : « لا »

قال : « أنا عرفته في مصر فقد كان ... وقد نزل مصر من سنين للبحث ... الأديرة القبطية ولا سيما الاديرة ... الاربعة المسماة أديرة برية شيهات ... وادي النطرون ، ولوضع كتاب ... فلما زار دير أبي مقار وجد فيه كتباً ... فخطر له ان يصونها من التلف وأن ... لفائدة العلم والتاريخ فقال له ... انه لا يجوز نقلها من الدير لانها ... عليه وأطلعوه على عبارة تكتب ... كل كتاب من الكتب الكنسية ... وهي قول الناسخ « وقفاً مؤبداً ... على دير كذا وكل من يتجارى ... يكون ملعوناً من فم الآباء ... الخ ... » ولكن المستر هوايت ... من البطريرك بنقلها وبحثها ... قبيل الحرب فطالع تلك الكتب ... ووجد من بينها كتباً بعض أجزائها ... في مكاتب ومتاحف أوربا فوضع ... لها بين فيه عدد أوراق ... وما يوجد من أجزائه في أوربا ... هذا الفهرست الى المتحف القبطي ... غير انه ما كاد المستر هوايت يعود ... حتى ساوره وهم غريب وهو ان ... تلك الكتب من الاديرة التي كانت ... الى موته لان « الآباء القديسين » ... وظل هذا الوهم ينمو في مخيلته الى أن ... على أعصابه فانتحر من نحو تسع ... ولما حققوا حادث انتحاره وجدوا ... بخط يده يشير الى تلك المخطوطات ... والى اللعنة التي أنزلتها به »

شئ من كل شئ

عي

راكبة الخنازير

المعروف ان فائدة الخنازير محصورة في أكل لحمها وانها لا تربى الا لهذا الغرض فهي ليست من دواب الحمل والجر، ولكن في احدى مزارع فرنسا فتاة اعتادت ان تركب الخنازير وتذللها لهذا الغرض . وتمثلها هذه الصورة وهي تتروض على ظهر خنزير



مسابقة الزوجة المثلى

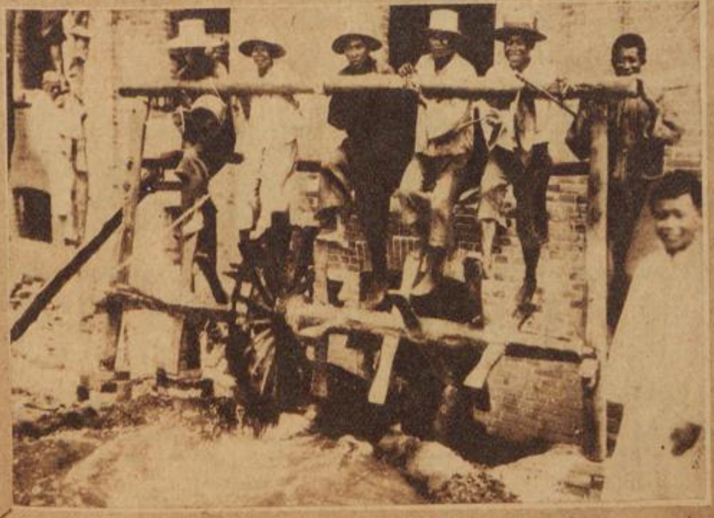
تألفت في المجر لجنة من الشخصيات البارزة واتفقت على عمل مسابقة بين الفتيات لا يكون الغرض منها اختيار ملكة للجمال أو للرشاقة أو ما أشبه مما تقوم عليه المباريات النسائية في الزمان الاخير ، ولكن الغرض هو اختيار (الزوجة المثلى) أي التي تكون أصلح من غيرها للزواج والتي تكفل لزوجها وأولادها حياة سعيدة . وقدرات اللجنة روح العصر الحاضر فلم تقصر مزايا (الزوجة المثلى) على اجادة الطهي والخياطة مثلا بل جعلت منها كذلك البراعة في الرقص واجادة العزف على البيانو وحسن استقبال الضيوف وما اشبه مما هو ضروري للسيدة العصرية

محال تجميل الكلاب

كان الانجليز اذا أرادوا أن يصفوا حياة التعاسة والشقاء قالوا انها (حياة كلب) وقد يذكر القراء رواية سينمائية لشارلي شابلن بذلك الاسم . ولكن حياة الكلاب في الوقت الحاضر لم تعد تصلح دليلا على البؤس والشقاء وقد ذكرنا كثيرا من الامثلة على تدليلها، واليوم نقول انه انشئت في لندن عدة صالونات للتجميل خاصة بالكلاب فقط فتأتي السيدة بكلبها ويأخذ الفنان في تنظيفه وغسله وتمشيط شعره وكيه وتعطيره الخ حتى يخرج من تحت يده وكأنه عروس أعدت لحفلة العرس لولا انه لا يزال كلبا ينبح !

كيف تجفف المستنقعات

منذ بضعة أسابيع حصل طوفان في الصين غمر الماء اقليم هونان وقد انتهى ذلك الطوفان ولكنه ترك مستنقعات عديدة فكانت سببا في انتشار أوبئة الكوليرا والتيفوس وغيرها . والآن أخذت السلطات تسير طوائف من العمال لتجفيف تلك المستنقعات ولكن بآلات وأدوات جد عتيقة كما ترى في هذه الصورة



أقدم آلة لسك النقود

أودعت حكومة الولايات المتحدة الامريكية في متحف نيويورك الآلة التي استعملتها الولايات المتحدة لاول مرة لسك نقودها المعدنية من فئة الدولار وثلاثة ارباع الدولار ونصفه وربعه .

ظلت هذه الآلة تعمل عملها منذ عدة قرون حتى تحولت الى آلة لضرب العملة الذهبية ، ولبثت تقوم بذلك سنين عديدة حتى آل بها الامر الى الوصول إلى ايدي شركة كريستوفر بيكر في ولاية كاليفورنيا التي أخذت تستعملها لضرب المداليات ، غير ان الحكومة ابتاعتها في هذه الايام واضافتها الى العاديات الاثرية العديدة الموجودة في متحف مدينة نيويورك

القطة المحايدة

بينما كان القتال دائرا على أشده في منطقة مونشي في خلال الحرب الكبرى كانت هنالك هرة بيضاء كبيرة ترتاد الخنادق وتأنس الى الجنود وتلتمس منهم الطعام ، والظاهر انها اصبحت بلا مأوى بعد ان أخليت المنازل من أهلها . والعجيب أنها لم تكن تنتسب الى فئة واحدة فكانت يوما بخنادق الحلفاء والآخر بخنادق الالمان ، تقطع المسافات الشاسعة بينهما تحت قصف المدافع ووابل الرصاص ومع هذا كانت هذه القطة المحايدة محبوبة

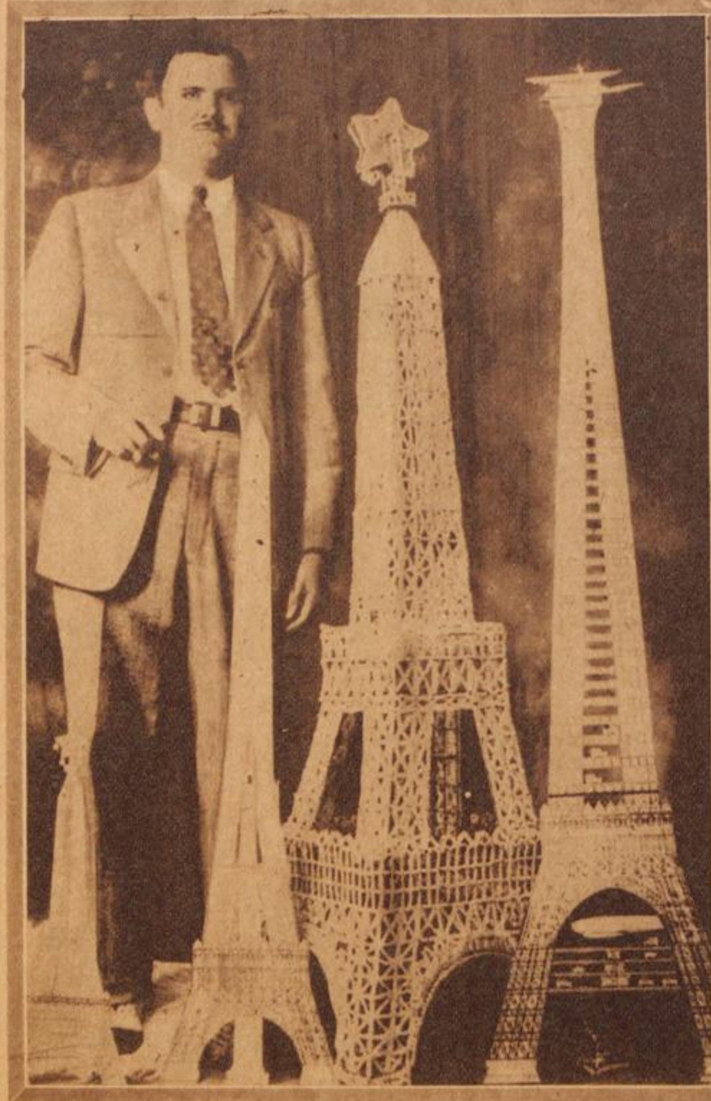
أعلى برج في العالم

صنع المهندس الامريكي فرنكلين هيو اليسون ستة نماذج مختلفة لابراج كي يختار واحد منها ليقام في معرض شيكاجو العالمي الذي سيفتتح في السنة القادمة . وتمثله هذه الصورة مع تلك النماذج والأعلى منها خاص ببرج يبلغ ارتفاعه ١٦٠٠ قدم ويتألف من ٤٨ طبقة تسمى كل منها باسم احدى الولايات الامريكية وتقدر تكاليف انشائه بخمسة ملايين ونصف من الريالات ولكن يقال ان أجرة دخوله وأجور مخازن السيارات والطيارات التي تنشأ به ستكفي لسداد تلك النفقات

من الطرفين تجد رزقا وافرا اينما حلت . وأخيرا اختفت مرة واحدة ولعلها راحت ضمن من راحوا من ضحايا الحرب

أصغر تاجر

لعل أصغر التجار سناً في العالم فتى في مدينة نيوكاسل في الرابعة عشرة من عمره ولكنه رغم صغر سنه يقوم على تجارة رابحة وقد ظل مجهولا حتى اتهم بقسوته على جواد له فجيء به الى المحكمة ودافع عن نفسه دفاعا صادقاً وعندئذ ظهر أمره فتهافت عليه مندوبو الصحف . وهو يتجر بالفحم ويركب جواده صباح كل يوم فيستورد مقدارا من الفحم ثم يبيعه للاهلين في مختلف شوارع المدينة ويقدر ربحه بنحو سبعة جنيهات في الاسبوع . وكان قبل ان يباشر هذه التجارة قد عرض نفسه على كثير من تجار المدينة لكي يستخدموه ساعياً عندهم ولكنهم استصغروه ورفضوا استخدامه فأعطاه أحد اخوته الكبار مبلغاً ونصح له أن يتجر على حسابه وقد نجح في تجارته نجاحا مذكورا ولعله لايلبث حتى يصبح من كبار تجار الفحم

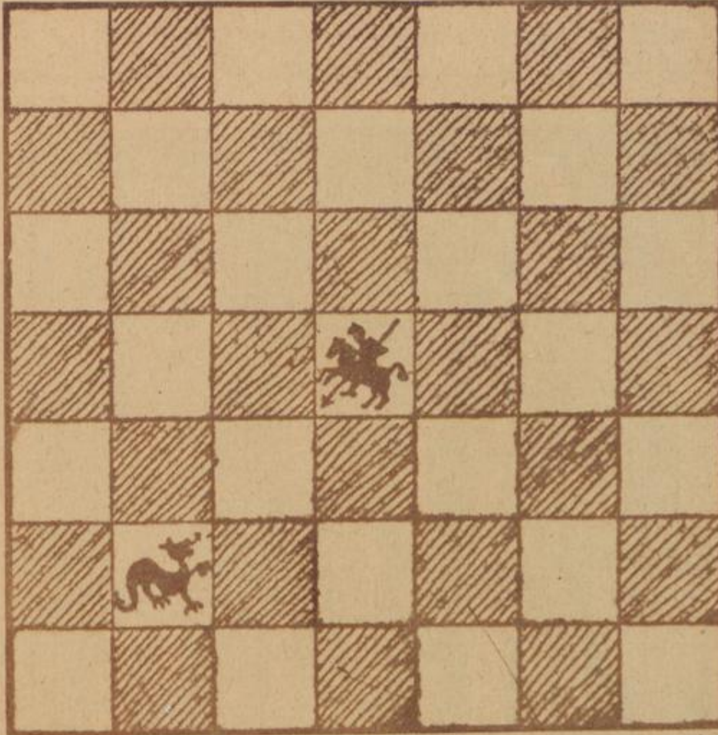




للتسلية



الفارس والتنين



أمامك ميدان نزال على شكل رقعة الشطرنج في وسطه فارس يريد مهاجمة ذلك التنين الموجود في الجهة الشمالية السفلى

ولما كان الفارس من الذين يحبون كثرة التجوال فهو يود لكي يصل إلى التنين أن يمر بكل المربعات المرسومة متخذاً طريقاً مستقيمة الخطوط ذات شكل هندسي جميل على شرط أن ينتهي كل ركن منها بمثلث بديع الشكل .

فهل يمكنك رسم هذه الطريق ؟

اعمل الروية قليلا وجرب نفسك بشيء من امعان الفكر تصل إلى رسم هذا الشكل الهندسي الذي يبهج الناظر ويسر الخاطر

حل مسألة طابية الشطرنج

يكفي القاء نظرة واحدة على هذين الرسمين لتظهر كيفية الحل فالطريق الذي تسلكه الطابية موضح بالخطوط المتقطعة

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويتمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التى يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

ملحوظتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن الكتب تحت الطبع

لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها

قسيمة تساوي ٢٠ مليما
من ثمن مطبوعات الهلال لغاية ٥٠٪ منه فقط

يرفق بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج



باتريشيا اليس

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠
وعنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير
قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل.